يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

صفحات ٦

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ أغورا

٩/١/٧٣ ، ٤ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٦٩ — 9.1.1973 VOL. 29/69

تجدد المحادثات الفيتنامية في باريس

باريس – تجددت ، امس المفاوضات بين هنري كيسنغر (الامريكي) ولي دوك ثو (كبير مفاوضي فيتنام الديمقراطية) . وذلك بعد ان اضطر المعتدون الامريكان الى ايقاف غاراتهم الوحشية على هانوي وهايفونغ امام ضربات الصواريخ السوفييتية وغضبة الراي العام العالمي . واصبح معروفا الان ان الرئيس نيكسون مضطر الى الوصول الى تسوية لازمة الفيتنام بعد ان اشترط ليونيد برجنيف رسميا هذا الشرط للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية – الامريكية ، وهو الامر الذي لم يعد في مقدور الاقتصاد الامريكي الاستغناء عنه . هذا وتستمر مظاهرات التضامن مع شعب الفيتنام في مختلف عواصم العالم ، بينما يشدد ثوار فيتنام الجنوبية من ضرباتهم .

مئير ، بعد رئيس الدولة والملك ، الى واشنطن

القدس – ستجري رئيسة وزراء اسرائيل خامس مقابلة لها مع الرئيس نيكسون وذلك في اول آذار القادم . وكان رئيس الدولة ، شازار ، قد قابل نيكسون في الاسبوع الماضي الذي وعده انه ما دام رئيسا للولايات المتحدة فان آبار مساعدة اسرائيل لن تجف ! هذا وسيحج الملك حسين الى واشنطن ويلتقي بنيكسون قبل وصول مئير اليها . وقالت مصادر مطلعة ان غرض مئير من هذه الزيارة هي ضمان الحصول على أسلحة اميركية للسنوات القادمة حتى تمنع احتمال ضغط اميركي في المستقبل ، ولاقناع نيكسون بعدم التقدم بمبادرات جديدة في القريب . هذا ويعتقد مراسل هآرتس في واشنطن ان اميركا معنية باستتباب الوضع القائم في الشرق الاوسط لا غير !

أعنف المعارك الجوية ، منذ حرب حزيران ، فوق سوريا

هل يحاول العسكريون اقناع واشنطن انهم في سوريا أقدر منهم في الفيتنام ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – في الساعة الخامسة من مساء أمس الاثنين أعلن الراديو الاسرائيلي ان القصف المتبادل على خطوط وقف القتال الاسرائيلية السورية بدأت حدته تخف . وكانت قد وقعت ، طول يوم أمس ، أعنف الاشتباكات الجوية بين أسراب الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطائرات السورية التي انطلقت تتصدى لها . وتطورت ، بعد الظهر ، الى قصف مدفعي سوري شديد على المواقع الاسرائيلية ردت عليه القوات الاسرائيلية بقصف مضاد اشتركت فيه الدبابات .

وأعلن الناطق الاسرائيلي عن اسقاط خمس طائرات ميج ٢١ سورية . ولكن الناطق السوري أعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين . وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اعلن الناطق الاسرائيلي ان الدبابات دخلت في المعركة وان ٦ دبابات سورية أتلفت . وان القصف السوري ادى الى جرح جندي اسرائيلي ، وان الطائرات الاسرائيلية أغارت على موقع سوري على البحر الابيض المتوسط قرب طرسوس .

هذا وكانت جميع الطرقات الى هضبة الجولان قد أغلقت ، وقضى المستوطنون في الهضبة يومهم في الملاجيء . ومن المستوطنات التي تعرضت للقصف السوري مروم هجولان وناحال سمير .

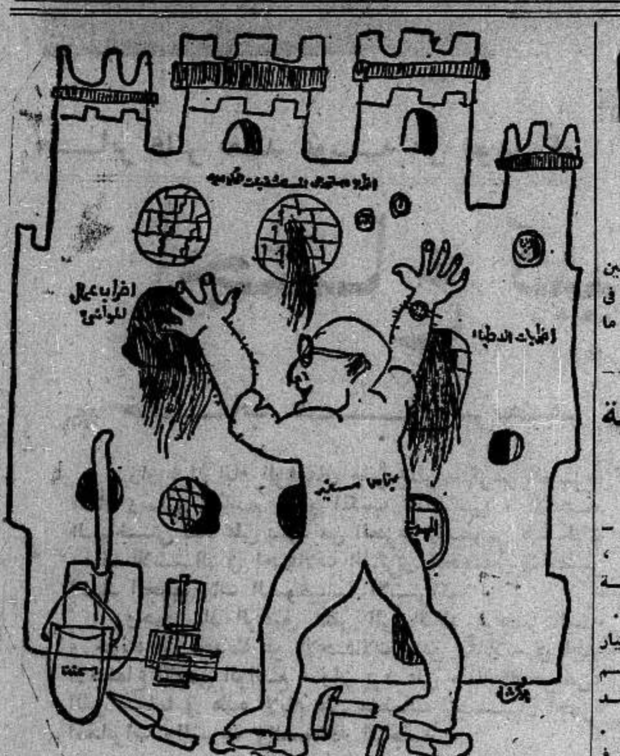
وكان الناطق الاسرائيلي قد أعلن ان الطائرات الاسرائيلية قامت ، في الساعة ٩٫٠٣ من صباح أمس الاثنين ، بهجوم على المواقع السورية الامامية ، فتصدت لها وسائل الدفاع الجوي السوري .

وأعلن انه في الساعة ١١٫٠٤ من صباح اليوم نفسه جدد الطيران الاسرائيلي هجومه . واستهدف مواقع الجيش السوري ومحطات الرادار ومخيمات اللاجئين ، في العمق . الا ان الطيران السوري انطلق لصد الهجوم واشتبك مع الطيران الاسرائيلي في أعنف معركة جوية منذ حرب حزيران . وقال الناطق الاسرائيلي ان خمس طائرات سورية ميج ٢١ أسقطت وان الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة . الا ان الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين .

وهذا العدوان الاسرائيلي العنيف كان متوقعا منذ نهاية الاسبوع حين ضخمت الصحف الرسمية (تحضيرا للاذهان) حادث انفجار لغم تحت تراكتور اسرائيلي في منطقة ناحال جولان ، يوم الجمعة الماضي .

وعلى الاثر بدأت التحرشات . وادعى الناطق الاسرائيلي ان سوريا قامت ، يوم الاحد ، بقصف المواقع الاسرائيلية في القنيطرة المحتلة لمدة نصف ساعة ، وان الفدائيين أطلقوا نيران الاسلحة الخفيفة على دورية اسرائيلية في الهضبة في نقطة تبعد حوالي ١٫٠ كيلومترات عن خط وقف النار .

ويتساءل معلقنا السياسي : هل صدفة ان هذا التصعيد الخطير جدا في الغارات الاسرائيلية على سوريا ، جاء في الوقت نفسه الذي أعلن فيه عن زيارة غولده مئير لواشنطن وان هدفها من هذه الزيارة اقناع الرئيس الاميركي بأنه لا حاجة لاية مبادرة جديدة ، وان كل شيء على ما يرام ؟ أم ان العسكريين الاسرائيليين يريدون ان « يثبتوا » لاسيادهم في واشنطن انهم يستطيعون في سوريا ما لم يستطيعوه هم في الفيتنام ؟!



الصحف : تتخذ الحكومة اجراءات خاصة لانقاذ الاقتصاد
شو تعمل الماشطة في الشعر العفش

٢٠ مليار ليرة ميزانية اسرائيل المقبلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير المالية بنحاس سبير ، أمس ، للكنيست مشروع الميزانية المالية المقبلة ، لعامي ٧٤/١٩٧٣ .

وتبلغ الميزانية الجديدة ٢٠ مليار ليرة اسرائيلية ، سيخصص القسم الاكبر منها لوزارة الدفاع وتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة . ومن المتوقع ان تشرع لجنة المالية في الكنيست في بحث مشروع الميزانية المقترح هذا الاسبوع ، قبل ان ينقل الى الكنيست في الاسبوع القادم .

كلمة الاتحاد

موجة الاضرابات أمام موجة الغلاء

استقبلت الطبقة العاملة الاسرائيلية ، العام الجديد ، عام ١٩٧٣ ، بموجة من الاضرابات الكفاحية ، مؤكدة بذلك ، على انها لن تسمح أبدا بالاعتداء على مستوى حياتها ومكاسبها التي حصلت عليها عبر كفاح امتد سنين عديدة .

ففي مستهل كانون الثاني الجاري اغلقت مئات المصانع ابواب العمل لساعتين وأضرب عشرات الوف العمال في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الغلاء المستفحل والتضخم المالي المتفاقم ، اللذين يعاني منهما الاقتصاد الاسرائيلي ويهددانه بأزمة .

وتكشف الاضرابات الكفاحية التي تجتاح البلاد حاليا ، وأهمها اضراب عمال الموانيء الذي دخل أمس يومه الخامس ، عن عمق الهوة التي تفصل بين مصالح جمهور العاملين وسياسة حكومة مئير – ديان – سبير ، التي تقوم على التنكر لمطالب الطبقة العاملة والاعتداء على حقوقها ، وعلى خدمة اصحاب رأس المال المحليين والاجانب .

وتكشف ايضا عن التدهور الاقتصادي ، الذي تدفع اليه هذه الحكومة ، ويعبر عنه انخفاض مستوى حياة العاملين ، الذي تعترف به حتى البيانات الرسمية . فكما يذكر ، اكد تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية عن الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت في عام ١٩٧١ بنسبة ١٪ . وحتى هذا التقرير لا يعطي صورة واضحة وكافية عن هبوط الاجرة الحقيقية للاوساط العمالية الواسعة . فهذه البيانات تشتمل ايضا على أجور اصحاب المداخيل العالية من الموظفين المميزين والمدراء الكبار . ويمكن القول بالتأكيد ، ان أجرة العمال الحقيقية انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن ال – ١٪ .

ومع ان معطيات عام ١٩٧٢ الفائت لم تنشر بعد ، الا ان بعض ما نشر يشهد على ان الغلاء ابتلع كل ما حصل عليه العمال من زيادات في الاجور على اثر ما يسمى «باتفاقية الاطار» ، وعم وطم . وتقدر نسبة ارتفاع الاسعار بحوالي ١٧٪ ، أما

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

اجتماع طارىء للوزارة الاسرائيلية لقمع اضراب الموانىء

تهديد العمال المضربين بفرض حالة الطوارىء وباستخدام الجيش !

حيفا – لمحرر الاتحاد النقابي – اضطرت الوزارة الى عقد جلسة غير عادية ، أمس الاثنين ، في محاولة فظة لقمع اضراب عمال الموانيء التباطؤي ، الذي دخل ، أمس ، يومه الخامس وعطل عشرات السفن وكلف الاقتصاد عشرات الملايين من الليرات خسائر ، وهدد موسم الحمضيات بالاضافة الى كارثة الصقيع . وكشف هذا الاضراب عن مدى تزعزع الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للصرف على سياسة الحرب والاحتلال طول حوالي ست سنين التي أوصلت الان الى موجة غلاء لم تعرف البلاد لها من مثيل .

صمود المضربين

ومع ان الوزراء ، من الجنرال ديان حتى وزير السياحة كول ، تباروا ، في جلسة الوزارة اول امس الاحد ، في تهديد المضربين باعلان حالة الطوارىء وباستخدام الجيش لكسر الاضراب ، فان العمال ثبتوا في نضالهم العادل . وكانت الحكومة عقدت جلسة أمس ، الاثنين ، غير العادية بقصد اصدار أوامر طوارىء عسكرية ضد المضربين . الا ان صمود العمال اضطرها الى اعلان تأجيل اتخاذ قرارات طوارىء الى يوم الاربعاء ، غدا .

وصدر بيان رسمي عن اجتماع الوزارة الطارىء امس ان الحكومة استجابت لطلب السكرتير العام للهستدروت ، بن أهرون ، باعطائه مهلة لاقناع العمال بالعدول عن مطالبهم ، وان الوزارة ، اذا لم يتحقق ذلك ، ستجتمع غدا ، الاربعاء ، لاتخاذ الاجراءات التي تكفل سير العمل في الموانيء سيرا طبيعيا . وصيغ البيان بلهجة تهديد فظة وواضحة .

مطالب العمال

وتتلخص مطالب العمال بزيادة اجورهم ، أمام الغلاء المستفحل ، وبعقد اتفاقية عمل جديدة تقرر مساواة اجورهم الاساسية بأجور عمال البناء الاساسية ، وباعتبار سلم تدريج الاجور ١٠ درجات .

وساطة الهستدروت

ومنذ أعلن عمال الموانيء عن نزاع العمل والسكرتير العام للهستدروت ، بن آهرون ، يسعى لاثنائهم عن الاضراب . ومؤخرا « توسط » بن أهرون بينهم وبين الحكومة وأصحاب العمل مقترحا زيادة اجورهم بنسبة ٤٫٠٢٪ من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٤ وباعتبار سلم تدريج الاجور ٩ درجات فقط ، الامر الذي يرفضه العمال ويصرون على تلبية مطالبهم .

هذا وقد فند امس ناطق باسم عمال الموانيء ما « طبلت » له الصحف مثل « دافار » و « عل همشمار » عن الاقتراح المذكور لبن اهرون ، وقال ان هذه الزيادة لا تعني في حقيقتها اكثر من ١٧٪ ، فهي تشمل الزيادة في الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء والعلاوات الاخرى .

موشفيتس ينضم لجوقة التحريض

وانضم الى جوقة التحريض على عمال الموانيء ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة مارك موشفيتس ، الذي عاد لتوه الى البلاد . فقد دعا موشفيتس الحكومة الى رفض مطالب العمال ، التي قال عنها انها ابتزازية ! وأعلن عن استعداده لمقابلة وزير المواصلات والمالية ، بيرس وسبير ، وحتى مئير ، اذا احوج الامر .

نقابي تونسي يزور اسرائيل !

● مطار اللد – صرح السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، ان ممثل النقابات التونسية ، حبيب عاشور ، وافق مبدئيا على الاشتراك في وفد « النقابات الحرة » الذي سيزور اسرائيل في نهاية الشهر القادم . وكان بن اهرون قد عاد من الدنمارك حيث اشترك في مؤتمر النقابات هناك وقال ان اعضاء «النقابات الحرة» وافقوا على طلب الهستدروت ان تجري لقاءات بين العمال من اسرائيل والدول العربية .

مالي ، بعد النيجر ، تقطع علاقاتها باسرائيل

وكالة تاس السوفييتية : « انهيار اسرائيلي كامل في افريقيا »

حيفا – من مكتب الاتحاد – لم يمض يوم على قيام جمهورية النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل حتى اعلنت جمهورية مالي ، يوم السبت الماضي ، قطع علاقاتها باسرائيل ايضا . وكتبت صحيفة « دافار » ، شبه الرسمية ، ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي تخوفها من ان الامر يتطور الى « كرة ثلج منحدرة » ..

أما راي المعلقين السوفييت فهو ان « كرة الثلج » الاسرائيلية في افريقيا قد « انحدرت » وانتهى الامر . فقد علقت وكالة « تاس » السوفييتية يوم الأحد ، على توالي قطع العلاقات مع اسرائيل في افريقيا ان الامر « يعني انهيارا كاملا لسياسة اسرائيل في القارة السوداء » .

وتكون مالي هي سابع دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران وبسببها ، بعد الصومال وغينيا وأوغنده وتشاد والكونغو (برازفيل) والنيجر .

وأعلنت « هآرتس » ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تنتظر مصائب جديدة من هذا النوع ، وان تقطع علاقاتها باسرائيل ، قريبا ، كل من جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وطوغو ، وحتى السنغال فيما بعد !

وفي الوقت نفسه كتبت صحيفة « لا فيجارو » الفرنسية انه من المنتظر ان تقطع سيراليون علاقاتها باسرائيل ..

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين ان يعزوا هذه المصائب الى « اموال القذافي » . ومعلق « دافار » اعترف بان الامر راجع الى ثورية الاقطار الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل . كذلك حمل الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا مسؤولية هذه المصائب ..

اما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فعزى الراي العام بانه في المعارك

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في سطور

● تل ابيب – ابرق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، البرقية التالية الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، غوستاف هوساك ، لمناسبة بلوغه الستين : « نهنؤكم من القلب لبلوغكم الستين ونتمنى لكم اعواما طويلة من العمل المثمر في خدمة الشعب التشيكوسلوفاكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية » .

● القاهرة – بطلب من الرئيس المصري انور السادات قام مجلس الامة بتاليف لجنة لتقصي الحقائق في مظاهرات طلبة الجامعات المصرية التي ادت الى اغلاق الجامعات . وجاء في القرار : ان على اللجنة الكشف عن اسباب هذه الاضطرابات .

● باريس – يتخذ البوليس الفرنسي اجراءات خاصة لاستقبال رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في ١٣ الجاري للاشتراك في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الدولي ، خصوصا بعد ان اعلن العديد من المنظمات اليسارية ومنظمات الشباب في فرنسا عن نيتهم في التظاهر ضدها احتجاجا على اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .. ومن الجهة الاخرى وزعت المنظمات الصهيونية واليمينية مناشير ترحب بها . هذا ونشرت «دافار» – اول امس الاحد – تعليقا على هذه الزيارة اظهرت فيه حراجة موقف غولده مئير التي من الممكن ان تكون الوحيدة التي عليها الدفاع عن جرائم الغارات الاميركية على الفيتنام .

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة

الدعوة الى جبهة وطنية واسعة في الاردن وفي المناطق المحتلة

الصحف العربية تحمل المجتمعين مسؤولية تحقيق الوحدة بينهم

القاهرة – افتتح المجلس الوطني الفلسطيني دورته الحادية عشرة في القاهرة يوم السبت الماضي وعلى جدول أعماله تقريران : الاول تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . والثاني تقرير مجلس الصندوق القومي عن الوضع المالي للمنظمة ومشروع الموازنة العامة للعام القادم .

ولا يزال المجلس يناقش التقرير الاول وهو يتضمن ثلاثة أجزاء .. الاول خاص بالتقييم السياسي للمرحلة ما بين دورة المجلس السابقة في شهر نيسان الماضي وانعقاد الدورة الحالية . والثاني عن أعمال لجنة تحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل المنظمات الفلسطينية والتي شكلها المجلس في دورته الماضية . أما الجزء الثالث فيتعلق بالوضع السياسي .

والتقرير يستعرض الاوضاع التي تحيط بالعمل الفلسطيني في الاردن ولبنان والارض المحتلة .. وكذلك الوضع العربي العام والوضع الدولي وعلاقاته بالقضية الفلسطينية .

ويهاجم التقرير مشروع الملك حسين لانشاء المملكة العربية المتحدة ، ويدعو الى قيام جبهة وطنية في الاردن تضم كافة القوى والهيئات والشخصيات . اما بالنسبة الى لبنان فيدعو التقرير الى رفع مستوى التنسيق بين مختلف الاجهزة الداخلية للمنظمات وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وبالنسبة للوضع في الارض المحتلة يشير التقرير الى ضرورة تحقيق وحدة وطنية داخل المناطق المحتلة ضمن اطار جبهة اتحاد وطني وفضح كل العناصر المتعاونة مع الاحتلال بكافة اشكاله .

ويرفض التقرير الحلول التصفوية ويؤكد على الكفاح المسلح .

ويشير التقرير الى العقبات والمشاكل التي تعترض تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية ، ويعلن ان اللجنة التنفيذية قد توصلت بعد مناقشات دمقراطية الى صيغة ملائمة يمكن التعبير بها عن الوحدة الوطنية ضمن مؤسسات العمل الوطني .

ويعلن انه تم الاتفاق على ان تشكل اللجنة التنفيذية المجلس العسكري الاعلى ويكون رئيسه رئيس اللجنة التنفيذية ويتكون من مسؤول الدائرة العسكرية للجنة التنفيذية وممن مندوب عن كل الفصائل المشاركة وتكون جميع القوات المسلحة تحت امر المجلس العسكري وله الصلاحية الكاملة في تحريك هذه القوات من خلال قياداتها .

ويرى التقرير ضرورة اشراك جيش التحرير في المجلس العسكري الاعلى والا يتصرف كفصيل سياسي ، بل ان يمارس عمله كمؤسسة عسكرية .

ويقول التقرير انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة التنفيذية هي القيادة السياسية العليا .. وعلى الالتزام بوحدة الاعلام .

وذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، يوم الاحد الماضي ، ان مناقشات صاخبة جرت في جلسة اللجنة التحضيرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحملت صحيفة « البعث » السورية المجلس الوطني الفلسطيني مسؤولية كبيرة امام الجماهير لانه طيلة ثمانية اشهر لم يثبت اي وجود ولكنه اوضح الانشقاق والخلاف بين قادة المنظمات ومختلف عناصرها .

وقالت الصحيفة ان اعضاء هذا المجلس يتحملون مسؤولية كبيرة وهم مطالبون بالعمل على بناء جبهة حقيقية تمثل المنظمات فعلا .



هيئـــة رئاسة الاحتفال بالذكرى الخمسينية لقيـام الاتحاد السوفييتي ، ويظهر فيها الرفيق مـايـر فلنر (انظر السهم)

مـاير فلنر بعد عودتـه من موسكو :

اجتماع كبير للقـوى الثوريـة لم يشـهد لـه نظـير

* خطـاب هـام لبريجنيف * حـديث مـع نغوين تي بن * ليونيد بريجنيف قـال كلمـات واضحـة لواشـنطن بخصوص فيتنـام

زار قبل أيام الرفيقان ماير فلنر سكرتير الحزب العام وسليم القاسم عضو المكتب السياسي ، الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من الحزب الشيوعي هنـاك ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وحين عاد الرفيق فلنر الى البلاد توجهنا اليـه ورجوناه أن يحدثنا عن الاحتفالات وعن مقابلاته في اطار الاجتماع الاممي الواسع ، وان يرد على حملة التحريض، التي تشنها في هذه الايام على منظمات اليسـار أجهزة المخابرات والشرطة والصحافة الرجعية .

س : ما هي انطباعاتك عن الحدث الهام ، الذي اشتركت به ؟

ج : لقد كان هذا اكبر تجمـع للقوى الثورية في عالمنا اليوم .

وقد كان شرفا عظيما لحزبنا ان نشترك في هذا اللقاء الهام . لقد اشترك في الاحتفالات ممثلو كل شعوب الاتحاد السوفييتي . وكانت مظاهرة جبارة لاخوة الشعوب السوفييتية . وقد اشترك في الاحتفالات قـادة الاحزاب والحكومة في ١١ بلـدا اشتراكيا ، وقادة أحزاب شيوعيـة من ٦٥ بلدا غير اشتراكي ، وممثلـو أحزاب اشتراكية يسارية عديدة ، واكثر من ٧٠ وفدا من النقابـات المهنية والمنظمات الشعبية الوطنيـة والامية ، وممثلو أحزاب وطنيـة دمقراطية من بلدان افريقيـا ، وآسيا والبلدان العربية . واشترك في الاحتفالات كذلك ممثلون رسميون من البلدان المجـاورة للاتحـاد السوفييتي ومن دول صديقـة مختلفة .

وكما أذكر ، فلم يتم حتى الان أي تجمع شامل كهـذا للقوى الثورية الرئيسيـة الثلاث لعصرنا .

وقد احتلت بالطبع الصدارة في الاحتفال اليوبيلي الكلمة الشاملـة التي القاها الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحـزب الشيـوعي السوفييتي .

س : ما هي الامور الرئيسية التي تضمنتها هـذه الكلمة حسـب اعتقادك ؟

ج : لقد كان الخطاب ، كما قلت، شاملا جدا ، وتضمن مواضيـع سياسية ونظرية هامة ، ستشكـل مادة أساسية لفهم تطور الاتحـاد السوفييتي ولفهم المجرى الثـوري العام في العالم .

لقد وصف ضيوف ، ومندوبـون الجزء الاول من الخطـاب بانـه سمفونية انجازات في الاتحـاد السوفييتي ، لم يسبق لها مثيل ، وقد تمت هذه الانجازات في مرحلـة تاريخية قصيرة جدا . وفي الجـزء الثاني من الخطاب حلل الرفيـق برجنيف تطور اتحاد الشعـوب السوفييتية وحل المجتمع الاشتراكي عمليا للمسالة القومية في الاتحـاد السوفييتي . ان هذه المادة جديرة بالدراسة في بلادنا ، وهي تثبت انه حقا ، يمكن ان تسود علاقات جديدة كليا بين شعوب مختلفة ـ علاقـات اخوة ، وتعاون متبادل ، علاقـات تولد قوة مشتركة ، لا يمكن تصورها ابدا في ظل الراسمالية .

وبعد ان حلل تطور كل شعـوب الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافتها ، قدم الرفيق برجنيف تحليلا لمجرى تكون الشعب السوفييتي والمجـرى الموضوعي للتقارب بين امم مختلفة .

وفي الجزء الثالث عرض الرفيق برجنيف تحليلا للسياسة الاممية للاتحاد السوفييتي ، وشرح مساعدته لكل الشعوب المحاربة ضد الامبريالية ومن اجل تحررها الوطني والاجتماعي، وسياسة التعايش السلمي مـع البلدان الراسمالية . وفي هذا الجزء تطرق الى حرب الفيتنام وحـذر بكلمات واضحة الولايات المتحـدة ان « العلاقات بين الاتحادالسوفييتي والولايات المتحدة ستكون متعلقة الى مدى كبير جدا بتطور الاحـداث في المستقبل القريب ، وبشكل خاص في الاتجاه الذي ستتطور فيه قضيـة وقف الحرب في فيتنام » .

وقد أضاف الرفيق برجنيـف مؤكدا انه « بات واضحا الان للجميع ان المغامرة العسكرية الاميركيـة في فيتنام منيت بفشل كبير ، ولـن تستطيع أية اعمال اجرامية كسـر ارادة الشعب الفيتنامي البطل ، كما لن تبدل في قرار اصدقائه الوطيـد تقديم كامل المساعدة له في كفاحـه العادل من أجل التحرر » .

اما في قضية الشرق الاوسط فقد ذكر الرفيق برجنيف ، انه لو لـم تكتف الدول المؤيـدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتصريحات فقط ، بل دعمتها بالخطوات السياسيةالعملية ، عندها كان حكام اسرائيل سيضطرون الى الموافقة على تسوية سلميـة عادلة .

وحلل الرفيق برجنيف في الجـزء الاخير من خطابه المستقبل الرائـع والمحمس للاتحـاد السوفييتي في مجالات الاقتصاد والثقافة ورفـع مستوى الحياة .

مقابلة نجوين تي بن

س : هل قابلت وفودا أخرى ؟

ج : نعم قابلت وفودا كثـيرة ، ومن بينها ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب الفيتنـام ، نجوين تي بن . لقد تركت كلمتهـا انطباعا كبيرا على كل الحاضرين في اللقاء الاممي . وقد دار حديثنـا حول حرب الشعب الفيتنامي مـن اجل حريته ، الحرب التي تكتسـب اليوم أهمية تاريخيـة عـالمية . وتحدثنا بشكل خاص عن المغـزى الخطير لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومة اسرائيل وبين الزمـرة الحاكمة في سايغون والتي يمقتهـا الشعب . ذكرت لها اننا نتحدث عن هذه المسالة بشعـور من الالـم والخجل . يؤلمنا كثيرا ان القـوى الدمقراطية في اسرائيـل لم تكـن قوية ، بما فيه الكفاية ، لمنع هـذه الخطوة المخجلة التي قامت بهـا حكومة اسرائيل . ونحن خجلـون ، لان حكام اسرائيل ، الذين يتبجحون بانهم يتحدثون باسم الجماهـير اليهودية ، التي عانت كثيرا مـن الحروب والفاشية ، اولئك الحكـام يقدمون يد المساعدة للنظـام العفن والمنهار ، والذي يساعد الغـزاة الاميركان على مواصلة الحرب وابادة شعبه هو . ورويت لها نشاطـات حزبنا بين الجمهور وفي الكنيسـت ضد اقامة العلاقات هذه . وقلـت لها ، ان عديدين في اسرائيل يعارضون في ذلك ، واكثر من ذلك يعارضـون في ارسال مستشارين عسكريـين لحكومة الدمى في سايغون .

ولقد كان واضحا في حديثنـا ان العلاقات الدبلوماسية هذه قـامت بتوجيه من واشنطن . وقالت وزيرة الخارجية حول الزعم ان القـوات الشعبية في جنوب الفيتنام ضـد شعب اسرائيل : « لسنـا ضد أي شعب ، ونحن اصدقاء مع كـل الشعوب ، وبضمن هذه الشعـوب ايضا شعب اسرائيل . ان اقامـة العلاقات الدبلوماسية ، بالضبـط الان ، في وقت يقتل فيه حكـام سايغون كل معارضي النظام ، وليس فقط مؤيدي جبهة التحرير الوطنية ـ مسالة خطيرة وقد استقبل الشعـب الفيتنامي ، ككل الرأي العـام العالمي ، الامر بما يتلاءم وخطورته..

والغريب في الامر ، انه بعد كل مـا حدث لليهود في اوروبا في ظل حرب دامية وسياسة ابادة شعب ـ فـان حكومتكم تمد يد العـون لقوى في فيتنام ، تشبه أولئك الذين ارتكبوا مجازر ضد الشعب اليهودي . في الواقع ان هذه مسالة طبقيـة » .

واضافت وزيرة الخارجية أثنـاء الحديث : « اننا نشكر القـوى التقدمية في اسرائيل على التضامـن مع كفاح الشعب الفيتنامي ، ونأمل ان تنجحوا في منع ارسال مستشارين عسكريين اسرائيليين ومساعـدة عسكرية اخرى لسايغـون . ان كفاحنا صعب واننا نحيي كل تعبـر عن التضامن معنا . اننا نثمن عاليـا موقف حزبكم ، ونعرف في ايـة ظروف صعبة تعملون » .

ان كلمات وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجنوب فيتنام زادت بي شعور الالم والخزي من اعمـال حكومة اسرائيل المخزية ، وكذلـك الرغبة في تصعيد الكفاح في اسرائيل للتضامن مع الشعب الفيتنامي وضد الخدمات ، التي تقدمها حكومـة غولده مئير لمساعدة حكام واشنطن في اعمالهم في فيتنام ، والتي وصفهـا ـ أي الاعمال ـ رئيس حكومـة السويد بجرائم حرب على الطـراز النازي .

اهتمام كبير بامكانية السـلام في المنطقة وبوضع الدمقراطية في اسرائيـل

س : ماذا فعل الوفد أثناء وجوده في موسكو ؟

ج : ان وفدنـا ، كما ذكرت ، أجرى محادثـات مع الرفـاق السوفييت وأجرى كذلك محادثـات عديدة مع وفود اخرى ، وبضمنهـا وفود احزاب شيوعية عربيـة ، وأجرينـا مقابلة مع الاذاعـة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي . وطلب الينا ان نكتب مقالات للصحف السوفييتية .

س : ما هي القضايا التي كانت في مركز اهتمام المدعين والصحفيين السوفييت ؟

ج : لقد سئلنا عن تقديرنـا للاحتفـالات على شرف يوبيـل تاسيس اتحـاد الجمهوريـات الاشتراكية وانجازاته . واهتموا ، بالطبع ، بمعرفة الوضع في الشرق الاوسط ، وبالتحريض المعـادي للسوفييت ، الذي ينظمه القـادة الصهيونيون وحكام اسرائيل . وقد دارت احدى الاسئلة حول وضـع حزب في الائتلاف ، مثل مبام ، لان الحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وقد أبرزت في الجواب على هـذا السؤال ، ان حزبنا الشيـوعي معترف به قانونيا ، وممثـل في الكنيست ، والمؤسسات النقابية ، والمجالس المحلية وغيرها ، ومع هذا فالدمقراطية شكلية فقط . وتقـوم السلطات بعمل كل شيء ليقلصـوا حرية نشاط الشيوعيين والقـوى الاخرى المحبة للسلام . فالسلطـات تتخذ اجراءات قمع ضد قادة حزبنا الشيوعي ونشيطيه بين الاهلـين العرب ، وتحرمهم حرية الحركـة بفرض أوامر الاقامة الجبرية عليهم في أماكن سكنهم .

حول حملـة التحريـض على اليسـار

س : تجري في اسرائيل حملة ، هي أشبه بصيد الساحرات ، ضـد قوى اليسار ، ما الذي تستطيع ان تقوله بهذا الخصوص لقرائنا ؟

ج : حقا حين عدت الى البلاد من موسكو ، اتضح لي ، ان السلطـات تنظم حملة تحريض مبرمجة ضد كل المنظمات المحبة للسلام ، وحتى ضد قسما من اعضائه غير مستعد للسير في التلم . ولكي تبعد الانظـار عن جرائمها في المناطق المحتلة وعـن خفض مستوى حياة العاملين ، تضخم السلطات قضية اعتقال اشخـاص ، يشك بانهم ـ بناء على ما نشرتـه اجهزة الشين بيت ـ جواسيس .

لقد سبق وتطرقنا الى هذا الموضوع في صحفنا ، وحين عدت الى البـلاد سالتني الصحافة عنه . وحـول السؤال ، عما اذا كان احد المتهمين عضو في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، لدي وللاخرين ، بان لا احد منهـم عضوا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وان خلافات وجهات النظر بيننا وبين جماعات يسارية معينة معروفـة .

وقد نشرت أقوالي بشكل متقطـع وبدون صلة للموضوع . وبودي ان اعود بهذه المناسبة وأوكـد ، ان اصدار الحكم على انسـان او مجموعة من الناس ، لم تقدم ضده (او ضدهم) حتى لائحة اتهام ولـم يدانوا في المحكمة هو عمل اشبـه بصيد الساحرات . وعلي ان اضيف ايضا ، ان من حـق كل دمقراطي وواجبه ان يشكك فيما ينشره جهاز الشين ـ بيت ، الـذي يريد ان ينتقم من المعتقلين بواسطة وسائل الاعلام ، ان الشك في اعين أجهـزة الامن والشرطة ، والذي يهدف الى خلق رأي عام معاد مسبقا ، هـو وسيلة مرفوضة ، يتعارض ومفاهيم الدمقراطية حول حريات المواطن .

ان هذه محاولة قتل الشخصيـة واصدار حكم قبـل ان يثبت اي شيء . وبودي ان اؤكد حقيقة ان اوساطا وشخصيات دمقراطيـة في البلاد تشجب صيد الساحرات ، الذي تنظمه الشرطة والشين بيت والصحف الرجعية .

س : لنعد الى مهمتك في زيـارة الاتحاد السوفييتي ، كيف تعتقد ان هذا الحدث سينقل الى الجمهـور الاسرائيلي ؟

ج : اننا نرى اهمية كبيرة في نقل أمر هذا الحدث الهام الى اعضـاء الحزب واصدقائه والجمهور الواسع في البلاد . وكما قلت من قبل ، فانا ارى اهمية كبيرة في ان يدرس العمال والشباب الصغار في اسرائيل خطاب الرفيق بريجنيف الهام .

(عن « زو هديرخ » ، ٣-١-٧٢)

اجرى المقابلة ل . رون

قـالت الصحـف المحليـة

الحكومـة لا تريد فقط تكريس الغبـن بل خنـق كـل احتجـاج عليــه

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عبرون ، المعلق الصحفي في جريـدة « يديعوت احرونوت » في الاول من كانون الثاني الجـاري مقالة انتقد فيها قرار الحكومة اعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين ، وسخر من مزاعم الامن ، التي تذرعـت بها السلطات .

كتب عبرون يقول :

« ادعى المستشار القضائي للحكومة ، السيد مئـير شمجر ، يوم الاحد ، هذا الاسبوع ، في حديث له مـع الصحفيين ، بعد قرار الحكومة اغلاق منطقتي كفر برعـم واقرث ، ان للقضية « وجها امنيا صرفا » وان « مجـرد الحاجة الى استيطان يهودي على طول الحدود مع لبنان يمكن رؤيته كقضية امنية » (« هآرتس » ١-١) .

ان الاسراع هذا والتشبث بخيوط الامن كلما ارتكـب غبن ، من شأنه ان يثير في نهاية الامر الشكوك في كل ادعـاء « امني » . ففي اثناء النقاش الواسع على هذه القضية ابرز مرات عديدة ـ وعلى لسان مصادر امنية كبيرة جدا ـ ان اهالي اقرث وكفر برعم مواطنون مخلصون للدولـة ، وان كثيرين منهم خدموا في قواتها المسلحة ، وانـه لا يوجد اي خطر من طرفهم فيما يتعلق بالامن . فما هو الوجه الامنـي اذن لهذه القضية ؟ كذلك ، فان السماح لاهالي القريتـين بالدخول الى بيوتهم لن يلحق اي ازعاج أو أذى بالاستيطان اليهودي على طول الحدود مع لبنان ، وغريب كيف نجـح المستشار القضائي في القيام بمناورة العاب فكرية وكلامية ، تربط بين هذين الموضوعين .

ان ما نجح به السيد شمجر ، باختصار ، هو اثـارة الشك في أمرين : في منطق مزاعمه والصلة بينها ، وفي صدق الادعاء الامني عامة والثقة به . وفي أعقاب قضية كفر برعـم واقرث فلن يقبل اي انسان عاقل التبريرات الامنيـة دون شكوك او تردد . فمن الان وصاعدا سيطلب من كل مـن يستخدم كلمة « الامن » ان يشرح بالضبط قصده ، ويتوجب عليه ان يثبت انه على حق .

ان معنى هذا : رسميا ، وبالنسبة لاكثرية الصحـف وتلك الاوساط التي تؤيد مسبقا كل عمل معاد للعرب او ما أشبه بذلك ، تقوم به أوساط معينة من بين المسؤولين علـى جهاز الامن ، فان الزعم الامني سيواصل اسكات الافواه . ولكن الثقة غير القابلة للتأويل ، التي حظي بها هذا التبريـر بين الجمهور ، لم تعد قائمة الان ، وان من يريد اقنـاع الجمهور حقا وحقيقة بدون ان يصطدم بابتسامات ساخرة ولاذعة ، فعليه ان يتقدم بتفسيرات جديدة موضوعيـة . ويرجع الفضل في هذا المكسب الدمقراطي الانتقـادي الى اولئك الاشخاص من امثال شمجر ، الذين شرعـوا في استخدام هذا التبرير (أي التبرير الامني ـ الاتحاد) دون تمييز ، وبدون ان يلتزموا بان يكون التبرير على صلة حقـا وبشكل موضوعي ، باعتبارات امنية حقيقية .

ولكن تأكيدات السيد شمجر المستغربة ليسـت الا نتيجة للغبن الرئيسي ، أي قرار الحكومة باغـلاق منطقتي اقرث وكفر برعم ـ القرار الذي بعد كل النقاش والجـدال اللذين جريا في الصحف ، لم يفسر بشكل مقنع . وهذا القرار لا يمكن اتخاذه لولا ضغط رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، وخلافا لآراء الوزراء الذين لا يقلون معرفة بالامن ، مثـل يغئال الون وحاييم بار ليف . وقد فعّل هذا الضغط ، كما يبدو ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، حتى ان كلا من الون ، وبار ليف ، وابا ايبن ، لم يجرؤ على التمسـك بموقفـه السابق ، على الرغم ان شيئا ما في القضية لم يتغير منـذ البحث السابق . والاصوات الوحيدة التي ارتفعت ضد هذا القرار كانت من وزراء خارج حـزب « العمل » ـ كول ، شيمطوف ، حزاني وفارهفتيغ .

ان الحكومة تحاول بهذا ليس فقط تخليد الغبن ، بل خنق الاحتجاج عليه .

افريقيـا ـ ضـوء احمـر

"המשמר"

واصلت الصحف الاسـرائيلية تعليقهـا على اللطمـة العنيفة التي تلقتها الدبلوماسية الاسرائيليـة في افريقيـا . وكتبت « عل همشمار » يوم الاحد الماضي (٧ كانون الثاني) مشـيرة الى خطورة تدهور العلاقـات بين اسـرائيل وبلدان القارة الافريقية . وقد جاء في الافتتاحية :

« خمس دول افريقية قطعت علاقاتها مع اسـرائيل . فقد انضمت مالي الان لاوغندا وتشـاد وكونغو بـرازافيل والنيجر . ولو اننا كنا واثقين بان هذه هي الخاتمة لقلنا انه لا يمكن اعتبار الامر خطيرا او ازمة في العلاقات مع افريقيا . فعلى كل حال نحن نقيم علاقات مع احدى وعشرين دولـة ولن يغير في مكانتنا عدد من المشاغبات ، حتى وان كانت هذه المشاغبات واضحة. ولكن الخوف هو ان هذا ليس الخاتمة. ولذا فيطلب هنا رؤية واضحة . ولا اساس للتفاؤل هنا . فكما يذكر كان ردنا الرسمي على قطع عيدي امين للعلاقـات معنا : ان هذا عمل حاكم متسرع ، ولن يسير في اعقابه احد . وها هو قد ثبت العكس ـ وهذا دليل على عدم رؤية الآتي . يجب علينا ان نعمق تحليلنا لما يجري في افريقيا » .

ولكن « عل همشمار » لا تنظر ابعد من الصحف الاخرى وتلف وتدور حول التفسيرات الرسمية مثل اموال القذافي وفيصل السعودي ، والوضع الاجتماعي والمالي الصعب في الدول الافريقية ، التي تحررت حديثا . وتعيـد « عل همشمار » الى هذا الوضع الصعب مواقف الدول الافريقية المتطرفة ـ اي المعادية للاستعمار .

الا ان الجريدة تعود وتناقش نفسهـا بالسؤال عن الدافع لادارة الظهر لاسرائيل ، وهل يمكن ان يكون الوضع المالي والاجتماعي هذا سببا لقطع العلاقـات مع اسـرائيل ، خاصة وان « كل علاقـاتنـا بافريقيـا ـ واصلت « عل همشمار » حديثهـا ـ لم تظهر وكأننـا مواصلو الطريق الكولونيالي والكولونيالي الجديد ـ بل العكس الكلي من هذا ، فقد برزنا كعامل مطور وحافز للتقدم ، لا يحمل في طيـاته خطر الاستعباد او الحـاق الاذى .

« ان المسـألة معقـدة جـدا ويجب فحص مجمل العوامل ، التي ادت الى سلسلة قطـع العلاقـات ، التي يخشى انها لم تنته بعد .

« اننا ازاء هجوم تقوم به الدول العربية على خلفيـة الجمود في اعقاب حرب الايام السـتة . وان علينا ان نرد على هذا الهجـوم ، قبل كل شيء ، بموقف يبرز بشكل اقـوى رغبة اسرائيل في السـلام ، ويقنع اكثر . يجب علينـا ان نسحب الارض من تحت الزعم القائل بان اسـرائيل تعرقل التسوية في منطقتنا ، هذا الزعم الذي يحاول الحكام العرب بواسطته التحدث الى قلوب رؤساء الدول الافريقية ـ وليس فقط الى جيوبهم ـ .

وتدعو الجريدة في ختام افتتاحيتهـا الى تحسين شخصيـة اسرائيل في افريقيا وتجميلها بالاضـافـة الى المساعدات التي يجب زيادتها .

سيرة آباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

١- ماركس (٣)

قلنا ان ماركس وانجلز قطعا في اواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر صلتهما بحركة « الهيغليين اليساريين » ، بعد ان انتقدا افكارها المثالية وفحواها البرجوازي الصغير .

وكان ماركس قد اظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة ، منذ مستهل العقد الخامس . ففي اطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريط وعند ابيقور » (١) ، اظهر ماركس خلافا لهيغل اعجابا شديدا بالكفاح الجريء ، الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ، ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

رفيقة حياة ماركس

وقد ارسل ماركس اطروحته هذه الى جامعة يينا ، فمنحته الجامعة في نيسان ١٨٤١ لقب دكتوراه في الفلسفة .

وبعكس هيغل وغيره من المفكرين المثاليين الذين كانوا يقولون ان الفلسفة ارفع من المصالح المبتذلة ومن كل مطمح ، ويدعون الى بقائها في برجها العاجي عن المشاكل الانسانية الحقة ومشاعرها ، فقد ارتفع صوت ماركس في اطروحته هذه يدعو الى فلسفة العمل . ففي مؤلفه الهام هذا كان ماركس مفعما بالاحتجاج السياسي ضد واقع اجتماعي يستعبد الفرد .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس « فلسفة العمل » هذه ، بشكل اعمق واكثر وضوحا ، بقوله : لقد اكتفى الفلاسفة حتى الآن بشرح العالم ، اما مهمتهم اليوم فهي العمل على تغييره .

ماركس ينضم الى الحياة السياسية

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على العلوم في جامعة بون ، ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية التي كانت تفصل الاساتذة التقدميين من الجامعات جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه يستحيل شق طريق للفكر النقدي التقدمي في جامعات بروسيا .

وحين عرض على ماركس منصب استاذ في جامعة بون رفض هذا العرض وآثر الانضمام الى الحركة السياسية .

وفي ذلك الوقت أسس البرجوازيون الراديكاليون في اقليم رينانيا ، وكانت لهم صلة بالهيغليين اليساريين ، جريدة معارضة في مدينة كولونيا ، اسمها « الجريدة الرينانية » (راينيشه تسايتونغ) .

وقد دعي ماركس وبرونو باور (٢) في نيسان ١٨٤٢ الى العمل محررين اساسيين فيها . وفي تشرين الاول من ذلك العام اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل كليا من مدينة بون الى كولونيا . وتحت اشراف ماركس اخذ اتجاه الجريدة الدمقراطي الثوري يزداد وضوحا .

ماركس مدافع متحمس عن مصالح الشغيلة

وقد اعتبر ماركس دخوله الى الصحافة والنشاطات السياسية بمثابة مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذي ينبغي اجراؤه بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . ففي سلسلة المقالات : « مناقشات في البرلمان الريناني السادس » ، و « مناقشات حول قانون جنح الاحراش » ، و « تبرئة مراسل موزيل » دافع ماركس عن المصالح المادية لجماهير الشعب .

وقد اتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي ووضع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان امس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، ان حكومة بروسيا وموظفيها وقوانينها ما كانت تعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين ـ النبلاء والاكليريكيين .

ويقول انجلز ان ماركس حكى له اكثر من مرة فيما بعد ان دراسة قانون جنح الاحراش وتحليل وضع الفلاحين في حوض وادي موزيل دفعاه الى الانتقال من المسائل السياسية الصرف الى المسائل الاقتصادية . وفعلا شرع ماركس بدراسة الاقتصاد عندما كان يحرر في « الجريدة الرينانية » .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق ، وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من المانيا من الناحية الراسمالية : انجلترا وفرنسا . فانتفاضة عمال النسيج في ليون عام ١٨٣١ وعام ١٨٣٤ التي سبق واشرنا اليها ، والحركة الثورية الواسعة التي تبلورت سياسيا ، حركة البروليتاريا الانجليزية في اواخر العقد الرابع من القرن التاسع عشر ، تلك الحركة التي بلغت اوجها عام ١٨٤٢ (حركة الميثاق الدستوري) وغيرها من نضالات العمال ، حملت ماركس على التعمق في دراسة المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنذاك في انجلترا وفرنسا .

الطبيعة الطبقية لقانون الاحراش

كانت الفكرة السائدة آنذاك حول الدولة والقانون ، هي مفهوم هيغل ، الذي اعتبرهما مماثلين للاخلاق والحرية ، وانهما فوق الطبقات !!

وقد اكتشف ماركس بنقده قانون جنح الاحراش الطبيعة الطبقية لهذا القانون ، الذي سنته الحكومة البروسية آنذاك تحت ستار « مقاومة سرقات الحطب » . فقد استهدف القانون الفلاحين الذين يجمعون الحطب من الغابات للتدفئة . وان اعتبار جمع الحطب هذا سرقة يعني حرمانهم من التدفئة ، خاصة وانهم لا يملكون مصدرا آخر . اما النبلاء ورجال الكنيسة فقد كانوا يمتلكون مناطق واسعة جدا من الاحراش والغابات ، لذلك فلا ينالهم القانون .

وقد سال ماركس نفسه عن الدافع لهذا القانون ، وعن الفئة من السكان التي يخدمها ويحميها ، وتوصل الى استنتاج رئيسي ، وهو ان مشروع قانون جنح الاحراش يخدم النبلاء والاغنياء فقط . واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن اعتبار الدولة التي تسن مثل هذه القوانين تجسيدا للاخلاق والحرية .

وقاده تفكيره هذا الى التخلي عن مفهوم هيغل عن الدولة والقانون ، ولكنه ظل يدور في فلك المفهوم المثالي للدولة . فهي بالنسبة لماركس في تلك المرحلة تستطيع ان « تجسد » الحرية والاخلاق بشرط تمثيل مصالح الجماهير الشعبية وليس مصالح بعض المستغلين .

وبالقائه الضوء على الطبيعة الطبقية لهذا القانون تولى ماركس الدفاع عن الفلاحين في منطقة موزيل واحتج على نهب النبلاء البروسيين لهم ، وشن حملة لمصلحة حرية الصحافة وطالب بالغاء الرقابة ، وخطا خطوة هامة على طريق الانتقال من المثالية الى المادية .

من هذا يتضح ان عمل ماركس في « الجريدة الرينانية » واتصالاته المباشرة بالواقع وبنضال جماهير المانيا وتعرفه على حركات العمال في بلدان اخرى احدثت تأثيرا بالغا في نفسه الفتية .

وقد كتب لينين مقيما هذه المرحلة من عمل ماركس بانه انتقل فيها « من المثالية الى المادية ، ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية » .

ذعرت الحكومة البروسية من اتجاه « الجريدة الرينانية » ، وشعبيتها المتزايدة ، فاخضعتها في بادىء الامر لمراقبة صارمة ، وفي التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٤٣ اصدرت قرارا بمنع صدورها ابتداء من اول نيسان العام نفسه . وقد حاول اصحاب الجريدة حينذاك ان يعطوها صبغة اكثر اعتدالا ، فاعلن ماركس في السابع عشر من شهر آذار عن تركه العمل في هيئة التحرير . وقد آلم الجو الخانق والمسموم الذي فرضته الحكومة البروسية ، ماركس فقرر الرحيل الى الخارج لينشر هناك مجلة ثورية ويدخلها الى المانيا ، ويكون هدفها : « نقد شديد لكل ما هو قائم » ، كما قال ماركس .

وقبل ان يغادر ماركس المانيا متجها الى باريس في خريف ١٨٤٣ تزوج جيني ويستفالن صديقة الطفولة التي صارت خطيبة له حينما كان طالبا .

(في العدد القادم « ماركس في باريس ») .

١ – ديموقريطس (٤٦٠ – ٢٧٠ ق.م) ، يعتبر اسطع ممثل للاتجاه المادي في الفلسفة اليونانية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد . وقد اعتبر الذرات اساس جميع الظواهر الطبيعية وأصل المادة . وكان يعتقد بابدية المادة : « لا يمكن ان ان ينشأ شيء من لا شيء ، وما من شيء يمكن ان يتحول الا لا شيء » .

– ابيقور (٢٤١ – ٢٧٠ ق.م) ، من ابرز فلاسفة اليونان الماديين في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد . وكان يعتبر ان الانسان جزءا من الطبيعة المحيطة . وفي راي ابيقور شانه ، شان ديموقريطس ، ان اساس كل ما هو موجود هو الجسيمات المادية ، التي لا تنقسم ، اي الذرات . وكتب ابيقور ان العالم المادي الموجود خارج وعي الانسان هو ابدي وغير محدود وان الناس يعرفون العالم بواسطة احساساتهم . وهاجم ابيقور جهارا الديانة القديمة .

٢ – برونو باور (١٨٠٩ – ١٨٨٢) فيلسوف الماني مثالي ، واحد من ابرز ممثلي حركة « الهيغليين اليساريين » ، وكان برجوازيا راديكاليا ، انتقده ماركس بشدة في كتابه « العائلة المقدسة » .

حكم قاس على متهمين بالانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين »

انتهت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٣–١–٧٣ من محاكمة شابين احدهما نزيه لطفي بشناق من نابلس ويتعلم في القدس العربية ، والثاني فضل جودة زرو من اهالي القدس العربية . وكانت التهمة الموجهة اليهما هي الانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين » ، وان فضل جودة زرو هو الذي جند المتهم الاول للانخراط في صفوف الجبهة .

ولم يرافق انضمام الاثنين الى الجبهة اي نشاط ، بل ذكرا في نهاية افادتهما في الشرطة انهما تركا المنظمة بعد فترة قصيرة من انتسابهما اليها .

وتولت الدفاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . وكان حسب المقتضيات القانونية ان يتمتع الاثنان من ملابسات القضية ، ولكن المحكمة جرمتهما . وشهد في المحكمة بعض شهود الدفاع ومنهم والدة نزيه ، وهي ارملة وتحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية في نابلس ، كما ابدى احد وجهاء نابلس استعداده ليكفل المتهم ليستطيع القيام بأود امه التي لا معيل لها سواه . كما ان للمتهم الثاني فضل ، اخا سجينا .

اما النيابة فحاولت اثبات فظاعة التهمة ولا سيما الانتساب الى المنظمة المذكورة . واستندت الى احكام سابقة في قضايا مشابهة ... ومنها قضية استأنفت المحامية الحكم الصادر فيها ، واثارت ضجة في الصحف . وقد قاطعت المحامية ممثل النيابة بقولها : كيف تجرؤ على الاستناد الى حكم زعزع كل من سمع به ، والقاضي الذي اصدره لا يستحق ان يكون قاضيا . وقد لفت القضاة نظر المحامية الى عدم مهاجمة قاضي مهاجمة شخصية ، والا سيقدمون شكوى ضدها الى غرفة المحامين .

وقالت المحامية : حقا لا يجوز لي ان أهاجم قاضيا او ان اقول انه لا يستحق ان يكون قاضيا . ولكن ذلك القاضي نصب نفسه مدعيا عاما في المحاكم خلافا للعرف ، ومع انني قلت كلاما يمنع علي ان اقوله ، أرجو المحكمة ان تتجاهل ذلك الحكم » .

ووافق القضاة على عدم اخذ ذلك الحكم .. ولكنهم حكموا على فضل بالسجن اربع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى نزيه بالسجن سنتين ، وسنتين مع وقف التنفيذ . والحكمان صارمان .

وفي نهاية المحاكمة قالت المحامية لممثل النيابة : لقد خيبت أملي فيك باعتمادك على حكم استنكرته انت بنفسك امامي ؟ فرد ممثل النيابة : رأيي الشخصي ليس هاما هنا .. فأنا أقوم بواجبي ..

وردت عليه المحامية : أليس شعورك كانسان جزءا من واجبك ؟ – فأجاب ممثل النيابة : صحيح ، ولكن هذا أمر آخر تماما ، وهو لا يؤثر ابدا على واجبي .

استقالة ماير يعاري من قيادة حزبه

تل ابيب – في اختتام مؤتمر المبام ، الذي عقد قبل اسبوعين ، اعلن سكرتير المبام العام ، ماير يعاري ، عن استقالته نهائيا من قيادة حزبه بسبب كبر سنه . وقاد ماير يعاري المبام زهاء ٥٢ عاما . وفي خطاب الاستقالة ناقش ماير يعاري معارضيه من الداخل والخارج . وحتى في هذه اللحظة لم يستنكف عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك حذر من ازدياد عزلة اسرائيل في العالم بسبب اصرارها على الحد الاعلى من التوسع ، بينما ايد ، هو نفسه ، « الحد الادنى » من التوسع بحجة « تعديلات ضرورية في الحدود » .

مـاير فلنـر ، في الكنيسـت ، يحـذر :

القـوة ليست كل شـيء .. انها قـد تتغير

في النقاش حول اقتراحات نزع الثقة بالحكومة التي قدمت الى الكنيست ، مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، تكلم عن الكتلة الشيوعية – ركح – النائب ماير فلنر ، وفيما يلي مجمل ما جاء في كلمته :

لقد صدمت عندما سمعت جواب وزير العدل باسم الحكومة وذلك بسبب الاستخفاف بالمواضيع التي طرحت اليوم على بساط البحث في اقتراحات نزع الثقة . فكيف يستطيع وزير يتحدث باسم الحكومة متذرعا بادعاء اداري ، ان لا يكترث بمواضيع تثير الجمهور ؟ وسابدأ بموضوع الاسعار ، وهو احد المواضيع

ماير فلنر

المطروحة على بساط البحث . فهل تستطيع يا حضرة الوزير ان تتجاهل ان الرقابة الغيت عن معظم الحاجيات في الدولة ، بعد ان كانت موجودة خلال سنوات عديدة مع انها لم تكن ناجعة . وهل تستطيع تجاهل ان ان دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت أمس ان ارتفاع الاسعار الرسمي في سنة ١٩٧٢ قد وصل الى ١٤٪ وفعليا الى اكثر من ذلك . وهل تستطيع تجاهل ان ممثلي وزارة المالية قد اعلنوا في مؤتمر صحفي عقد امس عن الغاء الرقابة عن معظم الحاجيات والخدمات واعربوا عن املهم بان لا ترتفع الاسعار في سنة ١٩٧٣ بوتيرة اكبر مما كانت عليه في سنة ١٩٧٢ ؟ معنى هذا ان الاسعار سترتفع ، لكنهم يأملون بان لا ترتفع بوتيرة اسرع .

كيف تستطيع يا حضرة الوزير الصعود الى منصة الكنيست وباستخفاف كهذا ولا تشير حتى بكلمة واحدة الى الموضوع الثاني المطروح على بساط البحث وهو موضوع الاضرابات ؟ واقصد الاضرابات ردا على الموضوع الاول وهو ارتفاع الاسعار في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ وقبلها في سنة ١٩٧١ ، وانخفاض الاجر الاساسي ، ورأس المال ، والضائقة المتسربة الى بيوت وعائلات اضافية .

واليوم وبينما نتباحث نحن هنا في الكنيست يجري اضراب انذاري لساعتين يشترك فيه مئة الف عامل في جميع انحاء البلاد ومن بينهم اعضاء من حزب العمل ومن جاحال ومبام وجميع الاحزاب الاخرى . وقد جرى هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة والغلاء ، وتخفيض الاجر الاساسي ، وسرقة لقمة عيش العديد من العائلات ، نعم لقمة العيش . وانا بهذا استشهد باقوال السكرتير العام للهستدروت .

والقضية الثالثة هي قضية رفح وما يدعى بتنفيذ المرحلة الثانية . ولاسفي الشديد فان الجبهة المؤيدة للحكومة واسعة هنا ، لكنني اطلب شيئا واحدا وهو ان تقولوا بدون خداع ولا تلون وبصدق ما هي سياستكم . قولوا ببساطة : نحن شوفينيون متطرفون ، نحن لاساميون تجاه العرب الذين هم ايضا ساميون . قولوا لهم نريد ان نتخلص منكم ، نحن نريد ضم هذه المناطق لدولة اسرائيل ، نحن الجنس الافضل ، لنا نحن اليهود يحق لنا العيش ، اما العرب ؟ فيجب هدم بيوتهم وطردهم وارغامهم على الرحيل ! وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتا افضل قد اعطيت لهم ! !

الا تفهمون انكم كيهود عليكم ان تخجلوا من سياسة القمع هذه ؟

ان هذا هو تمييز قومي . فهل يجب ان لا تخجل باللاسامية .. وننسى كل هذا وننتهج سياسة مطاردة ولاسامية وقمع تجاه الشعب العربي؟ انني لا اتحدث عن العدالة والاستقامة في العلاقات بين الشعوب . انني اتحدث من وجهة نظر القلق على السلام والخرق الحاد والمتغطرس والمتحدي لجميع قرارات الامم المتحدة بهذا الشان ، التي اكدت انه يجب عدم خلق الحقائق في المناطق المحتلة وعدم تغيير الوضع السكاني وعدم الضم الفعلي . انني اتحدث من وجهة نظر شعبي وامن اسرائيل .

وهنا قاطعته رئيسة الحكومة قائلة: اطلب منك ان لا تهتم بذلك !!

فاجابها الرفيق فلنر قائلا : يا حضرة السيدة جولده مئير ، ان الفانتومات لا تنفع لكل شيء . انك تخطئين اذا فكرت باننا نستطيع العيش هنا الى الابد على الفانتومات الاميركية فقط وبدون الاكتراث باية مفاهيم انسانية واخلاقية وبالحقوق القومية للشعب الآخر . ومثلما اخرج للدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلي اطلب ايضا احترام حقوق الشعب الفلسطيني . انكم تعتقدون ان القوة هي كل شيء . ان القوة قد تتغير . أريد ان اضمن أمن شعبي ، واقول انكم بما تفعلون في رفح وبسياستكم في المناطق المحتلة ومعارضتكم للسلام بدون الفهم انما تعملون ليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضا ، انكم تعرضون الشعب الاسرائيلي الى الخطر .

لقد قدمت اقتراحات ذات اهمية في مواضيع الارتفاع الهائل للاسعار . واليوم يجري اضراب عام في البلاد ، يضم عمالا من جميع الاحزاب ومن غير الحزبيين . وفي نفس الوقت تجري اعمال شنيعة في منطقة رفح ، ثم يأتي الوزير ولا يقول شيئا حول الموضوع . لماذا؟ لانأنارفع هذه المواضيع في اثناء الحديث عن فائض الاصوات . لكن اين العمال المضربون ؟ الا يوجد لديكم ما تقولونه لهم ؟ وماذا بالنسبة لارتفاع الاسعار ؟ ماذا بالنسبة لسرقة الشعب العامل ؟

كذلك كان عليكم ان تهتموا بمواضيع أخرى مهمة . فهناك عصابة زعران تدعى رابطة الحاخام كهانا تعربد في البلاد . وهي تبعث برسائل لآلاف المواطنين العرب ومن بينهم الدروز ايضا تطلب منهم ترك بيوتهم وارضهم حيث ولدوا هم واجداد اجدادهم . وتعلن انهم على استعداد لدفع النقود لكل واحد منهم على شرط ان يتركوا البلاد . فمن اين لهم هذه الملايين ؟ من اين « للحاخام » هذه الملايين ؟ وكيف من الممكن الا يكون في دولة اسرائيل قانون يمنع دعاية عنصرية – فاشستية – مهووسة مثل هذه التي يتبعها كهانا هذا ؟ ماذا كنتم تقولون لو جرى مثل هذا مع يهود ؟

ان هذا الموضوع ليس بسيطا ويجب ان لا نمر عليه فقط مر الكرام . ان العلاقة بين جاحال وحزب العمل ليست صدفة . لهذا اريد ان احذر حزب العمل والهستدروت والجميع انكم بما تقومون به في جميع تلك المجالات انما ترفعون من شوكة المتطرفين اكثر فاكثر .

حقيقة قضية مغادرة الاتحاد السوفياتي

خلافا للدعايات الصهيونية والبرجوازية المعادية

موسكو – و. ا. ن – اجرى مندوب وكالة انباء نوفوستي مقابلة مع نائب وزير الداخلية السوفييتي ب. شوميلين تناولت موضوع الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين من اجل الاقامة الدائمة في بلدان اخرى .

وتحدث شوميلين فقال : لقد دابت الدعاية البرجوازية المعادية للاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة وخاصة الدعاية الصهيونية على مهاجمة الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين بغض النظر عن جنسياتهم .

واما بالنسبة لجوهر الموضوع ، فالحقيقة هي ان التشريعات السوفييتية لا تتنافى مع رغبة وظروف من يريد المغادرة لظرف ما غالبا ما يكون الدافع شخصيا للاقامة الدائمة خارج البلاد .

وطلبات المغادرة يجري النظر فيها من قبل الاجهزة المعنية حسب الاجراءات التي وضعها القانون وهي في العادة تمنح لطالبيها ويوافق عليها.

ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يكون محسنا ومتصدقا بالاشخاص الذين انفقت الدولة مبالغ طائلة على تعليمهم بالنسبة لمغادرتهم الى البلدان الراسمالية فهؤلاء الناس بامكانهم مغادرة الاتحاد السوفييتي شريطة ان يدفعوا قسما او كامل نفقات التعليم العالي الذي حصلوا عليه على حساب الدولة ، وكذلك تكاليف المؤهلات العالية في التدريب والتخصص الذي يحصل عليه الاخصائيون والعلماء .

وكما هو معروف فان التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مجاني وبما ان الطلبة يحصلون على المنح الدراسية لذلك فان دفع تكاليف التعليم ونفقاته يمليه منطق الحياة لان الدولة الاشتراكية تهتم بمصالح الشعب بأسره ولا يجوز ان تغمط حق الشعب بأسره لصالح الفرد .

تجري في الغرب محاولات لتشويه طبيعة هذا الاجراء المشروع الذي هو من الشؤون الداخلية الخاصة بالنسبة للاتحاد السوفييتي . وقد انتشرت شائعات واقاويل عن ان تعويض التعليم يؤخذ دون اعتبار العمر والظروف الصحية ومدة العمل وعوامل شخصية اخرى . وهذا غير صحيح .

فبناء على النظم القائمة والموجودة في الاتحاد السوفييتي حاليا فان الرجل الذي بلغ سن الستين من عمره والمرأة التي بلغت الخامسة والخمسين وكذلك العجزة كلهم مستثنون ومعفون من دفع نفقات الدولة .

وبالنسبة لدفع تعويض التعليم يؤخذ العمر ومدة العمل بعين الاعتبار ويحسب بدقة والرجال الذين لا تقل سجلات عملهم عن ٢٥ سنة ، ١٥ سنة ، ٨ سنوات والنساء اللواتي لهن سجل لا يقل عن عشرين سنة ، ١٢ سنة ، ٦ سنوات يعفون من دفع نفقات التعليم بنسب ٧٥ ، ٥٠ ، ٢٥ بالمئة على التوالي حسب سجلات اعمالهم .

والاشخاص الذين درسوا في مؤسسات علمية عالية وخريجو الدراسات العسكرية العالية فان عليهم ان يدفعوا للدولة ٥٠ بالمئة من نفقات التعليم وعلاوة على ذلك فمن وجهة نظر الوضع المالي فان بعض الناس يمكن اعفاؤهم من دفع نفقات التعليم وفي الفترة الاخيرة على سبيل المثال طلب خمسون شخصا من هؤلاء السماح لهم بالمغادرة وقد اعفوا من دفع نفقات التعليم .

وقال نائب وزير الداخلية : أود ان اؤكد مرة اخرى حقيقة ان انظمة المغادرة للخارج هي نفس الانظمة التي تطبق على كل المواطنين بلا استثناء مهما كانت جنسيتهم وقوميتهم ولا يعتبر البلد الذي سيذهب اليه الشخص باستثناء البلدان الاشتراكية والبلدان التي اتخذت لنفسها طريق التطور المستقل .

فالمواطن السوفييتي الذي يريد المغادرة للعيش في البلاد الاشتراكية لا تستعاد منه نفقات التعليم التي صرفتها الدولة عليه .

وهذا التمييز تفسره طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية التي تنظمها اتفاقيات ملائمة .

هناك أناس يغادرون الاتحاد السوفييتي لاسباب متعددة متباينة ومنهم على سبيل المثال مواطنون متزوجون من بلدان اخرى .

وبالطبع فان التشريع السوفييتي ينظر الى هؤلاء الناس من ناحية انسانية ويعفيهم الى حد ما من تكاليف التعليم .

وهكذا فان النفقات التي تدفع على التعليم تستعاد بطريقة مختلفة مع الاخذ بعين الاعتبار كل العوامل والظروف مجتمعة .

ويتضح من هذا المثال ان الناس الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي للاقامة في الخارج وفي بلدان اخرى : يدفعون حوالي ١٠ بالمئة فقط من قيمة تكاليف الدراسة والتعليم وبالتالي فان معظم المغادرين هم ممن لم يحصلوا على تعليم عال او درجة عالية من التعليم والثقافة .

وتصرخ بان المواطنين اليهود الراغبين في الذهاب الى اسرائيل يمنعون من مغادرة الاتحاد السوفييتي .

ولكنني اقول بان تصاريح المغادرة قد اعطيت في العام الحالي (١٩٧٢) الى ٩٥ بالمئة من اليهود الذين تقدموا بطلبات خروج .

وان تطبيق الانظمة والقوانين اخذ بعين الاعتبار ولكن الحظر فرض على اولئك الذين حصلوا على تدريبات عسكرية معينة او الذين ترتبط اعمالهم والاشغال التي يزاولونها بمصالح الدولة .

وهذه الاجراءات تطبق على نطاق واسع دوليا وتتمشى مع توصيات الامم المتحدة . وبشكل خاص فان الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من الميثاق الدولي لحقوق الانسان تخول الدولة حق فرض القيود بصدد امنها وسلامتها وجدير بالملاحظة حقيقة ان غالبية المواطنين اليهود الذين يطلبون السماح لهم بالمغادرة الى اسرائيل يحصلون على موافقة الدولة الا انهم يرفضون المغادرة .

ففي العام الجاري ١٩٧٢ تقدم الفا شخص – ممن ليس لهم مؤهل علمي عال – بطلبات خروج الا انهم لم يغادروا ولم يستخدموا التصاريح التي منحت لهم .

وهناك مئات المواطنين السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في اوقات مختلفة ولكنهم جوبهوا بحقيقة الجنة الصهيونية وعرفوا ما هو الفردوس الاسرائيلي فارسلوا طلبات يلتمسون فيها السماح لهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي كما حدث مع ياكوب ياكوب جايت ، ا. جولديلات ، ا. فليشر ، وغيرهم كثيرين حيث عادوا مؤخرا الى بلادنا .

هذا هو الوضع الحقيقي والحالة الفعلية عن مغادرة المواطنين السوفييت من اجل الاقامة الدائمة .

ان الدعاية البرجوازية تولول خارج البلاد .

كيف « تفضل » السلطات الدروز في هضبة الجولان ؟!

بين الموقوفين في سجن الجلمة سبعة من اهالي مجدل شمس (على هضبة الجولان) وهم أبناء عائلة درزية واحدة وهم : كامل فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، وسليم سلمان مرعي ، وزياد سليم مرعي وحسين نايف مرعي ، وجميل نايف مرعي ، وفايز حسن ايوب .

ومضى على توقيفهم ثلاثة أشهر . وفي ٣١–١٢–٧٢ زارتهم محاميتهم فيليتسيا لانجر وسمعت منهم اقوالهم وتتلخص بأنه قبل عامين ونصف العام جاء الى القرية من سوريا شفيق حسين مرعي ، ولعله جاء بطريق غير قانونية ، وربما ان كل واحد من الموقوفين قد زار القريب القادم ، او عرف بمقدمه ، ولكن احدا منهم لم يبلغ الشرطة ، ولم يسلم الضيف اليها .. وهكذا ارتكبوا جريمة لا تغتفر في نظر سلطات الاحتلال التي حلا لها ان تتذكر ذلك بعد مضي سنتين ونصف السنة . وبين الموقوفين فايز حسن ايوب وهو الآن في الثامنة عشرة من العمر ، وكان يوم زيارة عمه القرية في الخامسة عشرة . اما الكبار فيعيلون اطفالا بقوا بدون معيل طيلة الاشهر الاخيرة .

وذكر الموقوفون للمحامية انهم ضربوا في اثناء التحقيق معهم في السجن ... ومما قالوه . كيف تتصور السلطات ان نبلغ عن قريب او ان نسلمه اليها ، ونحن لا نعرف انه اقترف ما يوجب ذلك ، ولا سيما وان من تحدث اليه ، تمكن من ذلك في لحظة خاطفة ، والاخرين سمعوا فقط عن مجيئه ، ولم يروه ابدا .

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره : صليبا خميس

الحسب والتاريخ

في الخيام تعم الافراح والليالي الملاح بزواج الملك من فلسطينية ستكون ام ولي العهد المنتظر للمملكة الهاشمية المتحدة .. وستدخل التاريخ ملكة الصحراء والخيام .

البعض عليم ، لا أعرف لماذا ، بأن يدخل التاريخ ، وكأن التاريخ تنقصه اسماء .. والبعض يتوهم انه داخل التاريخ لا محالة ، مثل الجعبري « وابو شلباية »، متصورا انه يستطيع استغلال سذاجة التاريخ . وعليا طوقان بقرانها مع تاج ، قررت من حيث تدري او لا تدري ان تدخل التاريخ ، ليس من الباب الذي دخله اجدادها الذين ثاروا على حكم ابراهيم باشا في سوريا وفلسطين ، بل من باب قصر رغدان.

الملكة العروس فلسطينية لاجئة ، ولكنها ليست من الخيام ، كما كانت استر سبية ، ولكن ليست من سكان الكهوف بل القصور. الفرق الوحيد ان الملك ليس احشورش زمانه وحدوده مدوسة . الدنيا بأيش والملك بأيش !

مسرح الكرمة الناهض في التيه

نشرت الصحف مؤخرا صورا قارنت فيها بين اكواخ اللاجئين المطرودين من مخيماتهم في مشارف رفح وبين « فيلات » جديدة بنتها لهم حكومة الاحتلال . بعد اقامة « الفيلات » ، بدأت الحياة الادبية والفنية لسكان « الفيلات » . وتوجه المسرح الناهض من حيفا الى غزة ليعرض مسرحياته احتفالا بهذه المناسبة ، مثلما توجه فيردي الى مصر ليعرض اوبراه . عايدة لمناسبة شق قناة السويس. والشيء بالشيء يذكر . ومن هذا العرض في العراء الى عرض مقبل في دار اوبرا « فيلات » رفح ، وتيه سيناء .

مشروع مارشال الاسرائيلي بين السيادة والسيطرة والاعارة

الظاهر ان حكومة اسرائيل قررت رسميا خلق الوقائع المنتهية في صحراء سيناء .. وهذا القرار بمثابة تحذير لمصر انها كلما تأخرت في قبول شروط التسوية الاسرائيلية ، فان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ، وتواصل خلق الحقائق المنتهية .

وهذا ما يفسر قرار الحكومة التي اجتمعت قبل ايام مع هيئة « لجنة وزراء للاستيطان » ، لبحث تطوير قطاع رفح وصحراء سيناء . وقد اتخذت اللجنة قرارين احدهما تسييج المنطقة المخصصة لاقامة المركز المنطقي في مشارف رفح (وتتولى مهمة ذلك وزارة الدفاع) ويجري بموجبه طرد سكان المخيمات ونقلهم الى اماكن اخرى . والقرار الثاني وضع مشروع اساسي لصحراء سيناء (وتتولى مهمة ذلك وزارة التطوير) . وهذا ما يسمى مشروع مارشال الاسرائيلي .

والذي « ينعش » الآمال بالسلام ان المبام الذي هو من « اشد المعادين للضم » قرر هو ايضا اقامة مستوطنات في مشارف رفح . وقد نال هذا القرار اكثرية الاصوات في مؤتمر الحزب الذي عقد قبل اسبوع ونيف .

والمهم في الامر ان حكام اسرائيل جادون ليس في رسم حدود اسرائيل الجديدة ، بل في خلق الحقائق المنتهية فيها.

وواضح الان ان منطقة رفح وصحراء سيناء وشرم الشيخ وقطاع غزة تدخل كلها في خارطة اسرائيل الجديدة .

وتواضع حكام اسرائيل فاعلنوا انهم لا يطمعون في السيادة في كل هذه المناطق بل « السيطرة » عليها . وقبل ذلك كان يدور الحديث حول « الوجود » .. ويظهر انه تم الاتفاق على اختيار « السيطرة » من المصطلحات الثلاثة ، لان هذا التعبير يتفق مع النوايا في الاحتفاظ بهاذه المناطق وادارتها .

ويقال ان اميركا كانت قد اقترحت على اسرائيل تعبيرا آخر هو « الايجار » او « الاعارة » .

فقد نشرت « معريب » مقالا بقلم يوسف خريف ، اشار فيه الى فكرة التأجير فكتب :

« في سنة ١٩٦٩ اثار دين راسك وزير خارجية اميركا آنذاك هذه الفكرة لاول مرة ، حول مسألة تأجير شرم الشيخ لاسرائيل لفترة مئة سنة . وكان ذلك في احد محادثاته مع ابا ايبن . وبعد مضي مدة اثار هذه الفكرة مجددا وزير الخارجية روجرز » .. ولا يهم اسرائيل ماذا تكون التسمية ما دام هدفها السيطرة على هذه المناطق .

وبعد هذه القرارات فماذا يبقى من اقتراح حكومة اسرائيل باجراء محادثات مباشرة مع مصر دون شروط مسبقة ! قال احدهم ان معنى هذا الاقتراح ان لا شروط سوى الشروط الاسرائيلية ! وهذا ايضا يجعل السلام الذي يريده حكام اسرائيل قاب قوسين او ادنى ..

ليرتفع صوت السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز ومنع تطور القرى العربية !

بقلم : رمزي خوري

طالما تبجح الناطقون باسم هذه الحكومة ، سواء هنا ام في خارج البلاد ، شارحين سياسة المساواة التي تتبناها هذه الحكومة وتنفذ تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .. وعن المساعدات الحكومية الكبيره لتطوير القرى العربية ..؟!

فها هو يسرائيل كينج ، حاكم لواء الجليل ، يصرح : « ان الاحصاء يثبت ان الدولة توظف اموالا طائلة جدا في تطوير القرية العربية والدرزية ... » (معاريب ١٦–١١–٧٢ ، مقال يوسف فاكسمان) .

وفي هذا ما يذكرنا بالقول « واذا لم تستح فقل ما تشاء » ..

ما هي الحقيقة التي يعرفها جيدا السيد كينج ، ومن يرسم له سياسته ؟

هل هناك مساواة في المساعدات والهبات الحكومية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ؟ لعل السيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، قد أجاب على هذا في محاضرة ألقاها في نادي بيت برتر في تل ابيب عندما قال : « ان القرى الدرزية تتسلم من الهبات ثلاثة اضعاف ما يخصص للقرى المجاورة لها بالنسبة للفرد .. » . (هآرتس من يوم ٦–٨–٧٢) .

ومن المعروف انه على اثر النشاط المنظم الذي قام به رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية على اثر اجتماعهم في عكا في حزيران ١٩٧٠ ، الذي فضحوا فيه مواقف التمييز الواضحة التي تقفها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية ... فقد حاولت الحكومة جريا على سياسة « فرق تسد » السيئة الصيت ، ان تضع اسفينا بين السلطات المحلية الدرزية وغيرها من السلطات المحلية العربية فرفعت الهبات للسلطات المحلية في القرى الدرزية الى ١٦ ليرة للنفر ، بينما ابقتها في حدود ٤ – ٧ ليرات للنفر لباقي السلطات المحلية العربية ... ولكن اين هذا مما يعطى للسلطات المحلية اليهودية من هبات تتجاوز المائة ليرة للنفر في معظم المدن والقرى اليهودية ...!

فهل هناك ما هو أوضح من هذا المثال من التمييز العنصري الذي تقوم به الحكومة ضد تطور السلطات المحلية والقرى العربية ؟

اننا نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين ، والدنيا كلها تتطور وتسير في طريق النور والتقدم ، وحتى افريقيا السوداء ، التي كانت منذ اقل من ١٥ سنة لا تزال بمعظمها تقبع في اغلال الدول الاستعمارية ، قد انبثقت فيها عشرات الدول الفتية التي اخذت تبني وتتقدم وتتطور بسرعة هائلة ... فعلام يمنننا ناطقو هذه الحكومة ، ويتباهون بعدد القرى العربية التي وصلت اليها الكهرباء ومياه الشرب والتلفون .. الخ . اما كان أحرى بهؤلاء ان يخجلوا من انه بعد ربع قرن من الحكم الاسرائيلي ، من مجموع ١٠٣ قرى عربية في اسرائيل، هناك ٣١ قرية لم تصلها الكهرباء بعد و ٢٠ قرية لم تدخلها شبكة مياه و ٤٥ قرية لم يصلها التلفون و ٢٠ قرية لا تزال بدون سلطة محلية الى اليوم ، مع أن بعضا منها ، كقرية البعنة مثلا تقدمت بالعرائض والوفود الى الحكومة والكنيست منذ سنة ١٩٥٠ ولا تزال تطالب باقامة مجلس محلي لها .

المواطنون العرب في اسرائيل يسمعون ان هنالك وزارة تطوير وسياسة تطوير حكومية .. ومناطق التطوير التي تقررها الحكومة توجه اليها عشرات ملايين الليرات من الاموال لاقامة مشاريع ومصانع لكي تستوعب الايدي العاملة ، ناهيك عن المساعدات الحكومية الخاصة لسلطاتها المحلية وتخفيضات ضريبة الدخل لسكانها ... الخ .. اين كل هذا من القرى العربية يا مداحي سياسة الحكومة المشبعة بالتمييز والاضطهاد ... ام لعل القرى العربية مصنفة من درجة « متطور جدا » ولا حاجة لتطويرها ؟! .

على اثر الضجة التي اثارتها حركة ومطالب رؤساء السلطات المحلية في قرى الجليل اقامت الحكومة لجنة لدراسة احتياجات القرى العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من السلطات المحلية العربية مستمعة الى مقترحاتها وظلاماتها .. ولكن مرت اشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها ... ولعل هذه اللجنة لم تلب المقاصد التي ارادتها منها سلطات التمييز والاضطهاد القومي التي اقامتها .

من اقوال السيد كينج التي وردت في مقال معاريب من ١٦–١١–٧٢ المذكور قوله : « ولكن على السلطات المحلية في هذه القرى لا ان تقول فقط انه مميز ضدها ، وانما ان تساعد في أعمال التطوير وفي الانفاق على الخدمات المحلية بقواها الخاصة وعندها يكون حسن للجميع – لنا ولهم .. » .

اننا نعود لنذكر السيد كينج ومن هم فوق السيد كينج ان الحكومة والمؤسسات المختلفة هي التي مدت الشوارع وبنت المدارس واوصلت الكهرباء وشبكة المياه والتلفون لكل قرية يهودية ... وهذه الحكومة هي التي تنظم وتحول تدفق عشرات الملايين لاقامة المشاريع والمراكز الصناعية للمستوطنات اليهودية ..

اين هذا من قرانا العربية يا حضرات الحكام المتبجحين ؟!

ان معاملة الحكومة للقرى والمجالس المحلية العربية هي عكسية تماما : فالمدرسة والشارع والكهرباء وشبكة المياه والتلفون .. كلها على حساب القرية العربية – واذا ما تكرمت الحكومة بشيء فبقروض تعطى لهذه القرى بشروط استغلالية بفوائد عالية ومربوطة بالدولار او بغلاء المعيشة مما يجعلها صعبة التسديد ، وهذا في الوقت الذي تحرم فيه القرى العربية من الهبات الحكومية التي تقدم للسلطات المحلية اليهودية والتي تزيد اليوم على ١٠٠ ليرة للنفر .. وفي الوقت الذي لا تدفع فيه الحكومة خمس ما تجبيه من ضريبة الملك التي اخذت على عاتقها جبايتها لحساب السلطات المحلية منذ سنة ١٩٦٨ وهذه سرقة مكشوفة للسلطات المحلية العربية ، كما وان غرامات البناء الباهظة التي تفرضها المحاكم على المواطنين العرب بتهمة البناء غير المرخص تتكدس بمئات الالوف لدى لجان التنظيم اللوائية ولا تصل الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان تعود اليها هذه الغرامات ...

وفي الوقت الذي تتخبط فيه السلطات المحلية اليهودية ولا تتمكن من موازنة ميزانياتها ، وقد تراكم عليها لغاية هذه السنة ما يزيد على ألفين وخمسماية مليون ليرة من الديون والفوائد بسبب سياسة الحكومة التي تلقي على عاتق السلطات المحلية عبء الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية ، هذه الخدمات التي على الحكومة واجب الصرف عليها كاملا ، وكذلك بسبب أسلوب الضرائب الرجعي الذي يلزم السلطات المحلية بأن تجبي الضرائب على أساس اماكن السكن مما لا يمكن من فرض ضرائب مناسبة على البنوك والشركات الرأسمالية واصحاب المداخيل الكبيرة – وفي نفس الوقت نجد ان ممثلي الحكومة ووزارة الداخلية يتبجحون بأن السلطات المحلية العربية تنهي سنتها المالية بدون عجز ... ومن يستمع الى هذا يظن ان السلطات المحلية العربية في حالة مالية ممتازة بحيث ليس لديها عجز !!

ولكن الحقيقة هي ان ممثلي وزارة الداخلية يفرضون على السلطات المحلية العربية ميزانيات لا تؤمن الحد الادنى من الخدمات الضرورية الموجودة لدى أية مستوطنة يهودية ، سواء من ناحية الخدمات الصحية او التعليمية او الثقافية او الانارة أو صيانة الشوارع .. الخ .

ان قرانا العربية لن ترضى بهذا الوضع ، وهي تناضل من أجل حقها في التطور ، وهي تريد ان تحصل على حقها في مشاريع التطوير الحكومية والتصنيع ومساواتها في الهبات الحكومية بما تحصل عليه السلطات المحلية اليهودية وفي حقها في تسلم ما تجبيه الحكومة من ضريبة الملك منذ سنة ١٩٦٨ وفي حقها في توسيع مسطح البناء وانجاز الخرائط الهيكلية المناسبة واعطاء الرخص للبناء وفي حقها بان يتسلم المحتاجون من الشؤون الاجتماعية مثلما يتسلم امثالهم في المدينة وفي القرية اليهودية وفي حقها في اقامة بيوت ثقافة وملاعب رياضية وحدائق اطفال ...

ان جماهيرنا العربية لن تسكت على سياسة التمييز والاضطهاد وهي تطالب بحقوقها كاملة غير منقوصة . وان من واجب السلطات المحلية العربية ، اذ تضع ميزانياتها المقبلة ان لا ترضى بالميزانيات الروتينية التي تفرضها عليها وزارة الداخلية وعليها ان تتجاوب مع رغبة قرانا في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية والمحلية ... وهذا يعني ميزانيات تؤمن تعبيد شوارع القرية كلها وصيانتها ، وتنظيفا يوميا ونقل الزبالة ومقاومة الحشرات الضارة والناموس ، وتوزيع مخصصات المحتاجين ، واكمال الخرائط الهيكلية واقامة دور الثقافة والمكاتب والملاعب الرياضية للشباب واقامة الابنية الكافية للمدارس مع ما يلزمها من اثاث وخدمات وتقديم كأس حليب ووجبات ساخنة لاولاد الفقراء ، وتامين المواصلات للقرى مع مواقف ذات مظلات واقية للمنتظرين ، والتلفون وعيادات الام والطفل ... كل هذه الخدمات وغيرها يجب ان تجد تعبيرا لها وتامينا لها في ميزانية كل سلطة محلية عربية ، وان لا تخشى السلطات المحلية العربية من ان تقدم ميزانيات ذات عجز الى وزارة الداخلية ، بل عليها ان تطالب الوزارة بتامين تسديد العجز بالهبات والمساعدات الحكومية .

ان امام السلطات المحلية العربية واجبات هامة وحقوقا يجب ان تحصل عليها من السلطة المركزية ، وهي بوحدتها وتضامنها وبتجنيد الجماهير العربية الى جانب كل ما هو طيب ورافض للاضطهاد والتمييز لدى المواطنين اليهود في البلاد وكافة القوى الدمقراطية ، ستضطر بلا شك مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى الوقوف الى جانبها وستضطر الحكومة الى تلبية مطالبها العادلة .

لتستجب السلطات الى مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة عكا ... ولتتوقف الصحف الصفراء عن دسها الرخيص

بقلم : كمال غطاس – (الرامة)

نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٦–١٢–٧٢ نبأ تحت عنوان : « نداء وتوضيح باسم رئيس مجلس مجد الكروم المحلي » . وجاء في هذا النداء ، على لسان رئيس المجلس ، ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) استهدفت – على حد قولها – من هدم البيوت في مجد الكروم ، الحصول على كسب حزبي وعلى أصوات للمستقبل !

ان هذا «النداء» و «التوضيح» ، الذي لم يوضح شيئا ، لم يكن سوى شتيمة وجهها « كتاب » جريدة « الانباء » الى القائمة الشيوعية الجديدة – هؤلاء « الكتاب » الذين اعتادت السنتهم على مثل هذه الشتائم . ولكن « الصراخ على قدر الوجع » كما يقولون ، فهؤلاء « الكتاب » يتوهمون ان الجماهير العربية يمكن ان تبارك حتى أولئك الذين يهدمون بيوتهم ، ويقبلون السوط الذي يلهب ظهورهم ! انهم لا يريدون ان يفهموا ان جماهيرنا العربية ، في مجد الكروم وقرى الشاغور ، خاضت معركة هامة جدا لحماية ابنيتها من الهدم التعسفي الذي قامت به دائرة التنظيم .

ان معركة هدم البيوت ، في مجد الكروم ، بدأت بهدم بيت المواطن محمود السبع ، هذا البيت الذي بناه بعرقه وكدحه ، وعلى حساب لقمة اولاده الصغار ، وبعد ٢٥ سنة من الجهد على ارضه ، التي ورثها عن اجداده ، وفي قريته الوادعة . وذنبه ان بيته هذا بناه في مكان يبعد عن الشارع العام مسافة تقل عن سبعين مترا ! الامر الذي هو في نظر حماة الامن القيمين على النظام ، سبب كاف لهدم هذا البيت ، على كل ما يحتويه من ملبس ومأكل ، وكل ما ادخره صاحبه من مصاغ لزوجته واموال استدانها ليتم بناءه.

وحقيقة اخرى .. وهي ان يد الهدم الحقودة قد امتدت الى بيت عامل آخر من سكان مجد الكروم ، هو بيت المواطن سعيد ادريس . فقد حضر الى بيت هذا المواطن موظف من دائرة التنظيم برفقة سائق بلدوزر لمعاينة البيت . وعندما سأله صاحب البيت عن سبب الزيارة الكريمة ! اجابه بكل بساطة : جئت لهدم بيتك هذا تنفيذا لامر من المحكمة !

وقد علمت ان دائرة التنظيم قد خططت لهدم بيوت اخرى في قريتي طمرة ونحف بنفس التهمة (البناء غير المرخص) .

ان ما اثار صحف البلاط ورجالات « الحضارة » واصحاب « واحة الدمقراطية » هو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – وقف الى جانب اهالي مجد الكروم منذ الساعة الاولى لعملية الهدم . وقف معهم بمنشوراته وصحفه ورفاقه – اعضاء كنيست وعمال وممثلي سلطات محلية – الامر الذي فضح عملية الهدم وأظهرها على حقيقتها : مخطط لتضييق الخناق على القرى العربية ، ولمنعها من التطور .

ولقد دعا الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى وحدة الصف ، بدل الخلافات التي غذتها السلطة نفسها، كما دعا رؤساء المجالس المحلية العربية الى الكفاح المشترك من اجل تحقيق مطالبهم .

ومن خلال مكبرات الصوت دعا قادة الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى التضامن والدفاع عن بيوتهم امام همجية الهدم وغطرسة الحكام .

وفي صبيحة يوم ١٨–١٢–٧٢ ، هرع اهالي مجد الكروم ، بشيبهم وشبانهم ، بنسائهم وأطفالهم ، لحماية بيت العامل سعيد ادريس ، وكانوا كلهم على أهبة الاستعداد لكل احتمال ولدفع كل ثمن ، الامر الذي اذهل حكام بلادنا « الجبابرة » الذين توهموا ان جماهيرنا العربية ستستكين لظلمهم وجبروتهم .

ان وقفة الشيوعيين مع ابناء شعبهم ، في مجد الكروم ، ليست جديدة ، وهذا ما يعرفه اهالي مجد الكروم واعداؤهم منذ زمن الهويات الحمراء (تصاريح الاقامة الموقتة) . لم يكن هدفهم كسب الاصوات ، كما يدعي « كتاب » « الانباء » ، بل كان هدفهم ان يكسب شعبهم قضيته العادلة . فالانتخابات بالنسبة لهم ليست هدفا . فهي في نظرهم معركة من معارك شعبنا الذي يريدون له ان ينتصر ، ويكون له ممثلوه الحقيقيون الذين يرفعون صوتهم دفاعا عن شعبهم وحقوقه العادلة . وهم لا يتطلعون للوصول الى مناصب الزعامة كما يفعل الآخرون .

ان خبرة شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما ، وصلف حكام بلادنا وتماديهم قد ازالوا كل غشاوة عن عيون ابناء شعبنا المخلصين . وهذا ما جعل شعبنا يشحذ سلاح وحدة الصف لدرء الخطر المحيق به .

ولهذا كان اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في مجد الكروم ، بتاريخ ٢٣–١٢–٧٢ مكسبا هاما لنضال قرى الشاغور ضد هدم البيوت .

وبمدى استمرار هذه الوحدة وزيادة شمولها تستطيع جماهيرنا العربية ان تحقق مطالبها العادلة وتضع حدا للاستخفاف والعنصرية البغيضة . وهذا ما يعرفه حكام بلادنا حق المعرفة .

ان قضية الساعة هي تنفيذ مقررات اجتماع رؤساء المجالس المحلية في مجد الكروم بتاريخ ٢٣–١٢–٧٢ ،الخاصة بايقاف الهدم، وتوسيع مناطق البناء ، وترخيص الابنية غير المرخصة ، وانجاز الخرائط الهيكلية .

لتفشل سياسة الدس الرخيصة، ولنشدد الضغط من اجل تلبية مطالب اجتماع رؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا .

الكتلة الشيوعية تناقش تعديل قانون محاكم العمل

تقدم وزير العدل يعقوب ش. شابيرا في ١٩–١٢–٧٢ الى الكنيست بمشروع لتعديل قانون محاكم العمل فتح فيه المجال امام العمال لاستئناف قرارات محاكم العمل في المناطق الى المحاكم القطرية .

وتكلم الرفيق ابراهام ليفنبراون في مناقشة المشروع فقال في نقاشه :

هذا القانون ايجابي في ظاهره ، ولكن وزير العدل لم يذكر ان محاكم العمل صارت وسائل لكسر الاضرابات . ولهذا السبب كثر اللجوء اليها. وقد استغلت لتكون وسيلة ضغط تنظيمية لضمان منع القيام بالاضراب او بأي شكل من أشكال النضال ، ولجم العمال ووضع حد لنضالهم .

واورد النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون أمثلة منها عمال الصيانة في « ال عال » ، والمستخدمون في المستشفيات الحكومية ، وأطباء صندوق المرضى ، وعمال البريد والبرق والهاتف ، وعمال شركة الاسلاك والخطوط الكهربائية وغيرها .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي ا. ليفنبراون ان محكمة العمل القطرية في ١٠–١٢–٧٢ اتخذت قرارا يعتبر مبدأيا ينص على ان في وسع المحكمة ان تمنع العامل كفرد من الاشتراك في اضراب ، وان ارغامه على ذلك لا يعني ارغامه على العمل ، بل منعه ان يكون شريكا في أمر يتنافى والقانون : أي الاضراب الذي يتعارض والاتفاق الجماعي او القانون .

واعطى النائب الشيوعي ليفنبراون مثلا لاثبات ما معنى محكمة عمل ، قضية عمال مصنع الخطوط والاسلاك الكهربائية ، فقال :

في اثناء اضراب عمال هذا المصنع انعقد المؤتمر القطري الاول لنقابة عمال الصلب والكهرباء ، وقد حضره ممثلو المضربين وشرحوا قضاياهم .

واتخذ المؤتمر قرارا بالتضامن مع نضالهم العادل ، وهو يتلخص بالمطالبة بتنفيذ تعديل أجور عمال الصلب كما اقرته الهستدروت .. ولكن المحكمة المنطقية في حيفا عاقبتهم بشدة . الا ان المحكمة القطريه وافقت بالفعل على اقوال العمال بأن قرار المحكمة المنطقية صدر دون صلاحية لان الاتفاق الجماعي هو اتفاق جماعي عام والنظر فيه هو من صلاحيات المحكمة القطرية .

ولكن المحكمة القطرية في الوقت ذاته اتخذت قرارا مبدأيا يخولها صلاحية منع العامل من الاشتراك في الاضراب .

وذكر النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون ان استغلال هذه الصلاحية جرى في المدة الاخيرة ، بموجب طلب فريق ثالث لا علاقة له في نزاع العمل كما حدث في اضراب الاطباء ، عندما تقدم محام باسم مريض الى المحكمة لاصدار امر يمنع الاطباء من الاضراب .. وكذلك حدث في اثناء اضراب عمال الهاتف والبرق ، عندما تقدم محام باسم موكله بقضية قال فيها ان تعطيل التلفزيون والهاتف يضايقه .. واضاف النائب قائلا : وليس مستبعدا في المستقبل ان يأتي طرف ثالث لا علاقة له في نزاع العمل ليزعم ان اضراب عمال الشوكولاته والقهوة ... والنقص في هاتين المادتين يضايقه .

واعلن ليفنبراون في نهاية كلمته معارضة الكتلة الشيوعية للاقتراح ، وطلب رده الى الحكومة .

ولكن قررت الكنيست نقل المشروع الى لجنة العمل في الكنيست التي اقرته فيما بعد .

شباب يافة الناصرة يحتفلون باليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد السوفييتي

يافة الناصرة – لمراسلنا – اشترك عشرات الشباب في الاحتفال الشعبي الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة بمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر ومرور ٥٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي وبمناسبة العام الجديد.

وقد افتتح الاحتفال الرفيق سامي غطاس ، عضو منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وتكلم فيه الرفيق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، فتحدث عن اهمية ثورة اكتوبر وتوحيد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واثرها على الاحداث والتطورات العالمية .

ثم تكلم عن انجازات المجلس المحلي بادارته الديمقراطية فاكد على عزم المجلس على اقامة ملعب لكرة القدم وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها الادارة الديمقراطية ، كما امتدح تعاون السكان في حي سراج القزلان وحي مار يعقوب مع ادارة المجلس من اجل توسيع وتعبيد الشوارع الفرعية في القرية بسبب الحالة المادية السيئة التي يعاني منها المجلس الناجمة عن امتناع السلطات عن تقديم المساعدات اليه .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين برنامجها الفني من اناشيد ورقص .

وقدم الرفيق فتحي عياد مجموعة من الالعاب السلية اشترك فيها عدد كبير من الحاضرين .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارات ضد الغارات الامريكية في فيتنام ، وضد القتل وضد اغلاق كفربرعم واقرث ، ومن اجل تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

موجة البرد تسبب كارثة للمزروعات

اجتاحت موجة شديدة من البرد والصقيع البلاد وخاصة المناطق المنخفضة والجبلية منها وقد استمرت عدة ايام .

وقد الحقت موجة البرد هذه ، التي ندر ان عرفت البلاد مثلها ، اضرارا كبيرة بالمزروعات والحقت الخراب بآلاف الدونمات . ذكرت « هآرتس » ان الخسائر الناجمة عن البرد قدرت في نهاية الاسبوع الماضي باكثر من عشرين مليون ليرة اسرائيلية . وقد وصف اعضاء لجنة التامين ضد كوارث الطبيعة موجة البرد هذه بالكارثة الطبيعية ، التي تلحق بالمنتوجات الزراعية الشتوية .

ويفيد مراسلنا في القرى العربية ان المزروعات هناك تضررت كثيرا وان الموسم الشتوي قد ضرب كليا .

ويطالب الفلاحون العرب السلطات في وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بزراعتهم .

الرياضة

في الدوري الممتاز

نكسة قاسية لهبوعيل حيفا امام بئر السبع

لم يكن في حسبان اي متشائم من مشجعي هبوعيل حيفا ، ان تنتهي مباراة فريقه مع بئر السبع في كريات حاييم بما انتهت اليه . فبعد ان انتهى النصف الاول بدون اهداف ، جاء الشوط الثاني ليكشف حقيقة الامر ، فقد تمكن مهاجمو بئر السبع من تسجيل ثلاثة اهداف خلال عشر دقائق ليفوز فريقهم بنتيجة ساحقة ٣ : صفر . سجل منها نجم الفريق « توما » هدفين .

بقي هكواح في المرتبة الاولى

وفي رمات غان انتهى اللقاء المرتقب بين هكواح ومكابي تل ابيب بالتعادل (كالعادة بالنسبة لمكابي) : ١ : ١ ، سجل « فاركاش » هدف هكواح . ورغم هذه النتيجة بقي فريق هكواح في المرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة .

وفي كفار سابا استضيف فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي لم يحالفه الحظ في الاسبوعين الماضيين ، بينما الفريق المحلي في اوج عزه . ولكن الحظ هذه المرة كان مع تل ابيب ليفوز فريقها بهدفين لهدف . سجل هدفي تل ابيب المهاجمان الدوليان « حازوم » و « فايغنبويم » ، بينما سجل « فوجل » هدف كفار سابا .

وعلى ارض ملعب بلومفيلد اقيمت مباراتان، وانتهت كل منهما بالتعادل. في الاولى تعادل بيتار تل ابيب ومكابي حيفا ٢ : ٢ بعد ان تقدم الفريق الاول ٢ : صفر وجاء هدف التعادل لمكابي حيفا قبيل النهاية بقليل بواسطة « احامي » . وانتهى اللقاء الثاني ، الهام بالنسبة للفريقين ، شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، بهدف لكل منهما .

وفي نتانيا اقيمت مباراتان كانت الاولى في الصباح وبدون جمهور (بسبب عقاب فرض على فريق يافا) وكان طرفاها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا ، وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعادل بهدف لهدف .

اما المباراة الثانية فجرت بعد الظهر ، وامام جماهير عديدة ، وفاز بها المكابي المحلي على بيتار القدس بهدف واحد لصفر سجله المهاجم القديم « شلوموبتش » .

وكان اللقاء الاخير في القدس وانتهى بفوز هبوعيل المحلي على مرمورك بهدف لصفر . وقد برز في هذه المباراة قلب دفاع القدس علي حسين عثمان .

واصبحت قمة قائمة الدوري بعد مباريات الاسبوع السابع عشر :

١ ــ هكواح	٢٤ نقطة
٢ ــ هبوعيل تل ابيب	٢٣ نقطة
٣ ــ يافا	١٩ نقطة
٤ ــ هبوعيل القدس	١٩ نقطة
اما اسفل القائمة :	
١٤ ــ شمشون	١٤ نقطة
١٥ ــ هبوعيل بيتح تكفا	١٣ نقطة
١٦ ــ مرمورك	١١ نقطة

دوري الدرجة الاولى

هزيمة غير متوقعة لشباب الناصرة امام صفد

لا نعرف حتى الان ما هو سر عدم توفق شباب الناصرة هذا العام في المباريات التي يلعبونها خارج ملعبهم حتى الان .. وبعد ان انتهت نصف مباريات الدوري لم يحصل فريق الناصرة على اية نقطة وهو في موضع فريق ضيف. وقد كان حريا بالشباب ان يفعلوا المستحيل في مباراتهم يوم السبت الماضي ضد صفد على ملعب الاخير ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .. وقد فوجئنا بخسارة مرة : بهدفين لصفر . ولكن رغم ذلك فامامكم يا شبابنا خمس عشرة مباراة اخرى حققوا فيها ما نصبوا اليه !!

وفي مباراة اخرى في نفس القسم ضمن هبوعيل الخضيرة مرتبته الاولى معززا اياها بفوز في نهريا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . بينما فاجانا مكابي هرتصليه بفوزه على طيرة الكرمل وعلى ملعب الاخير بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي فقد انهت فرق القمة مبارياتها بالتعادل . ففي الرملة تعادل هبوعيل حولون مع بيتار المحلي بدون اهداف ، بينما اجبر فريق رملي آخر هو الهبوعيل فريق بني يهودا على تعادل مماثل بدون اهداف .

ابشر ايها الغبي

يعتقد الكثيرون ان الذكاء أمر وراثي ، وكذلك ضعف الذاكرة ووهن الاعصاب . كما يعتقد الاخرون أن المصاب بالخمول وعدم اتقاد الذاكرة يجب ان يهمل لان التعب معه لا يجدي .

من هنا وهناك

ولكن الطب الحديث ، يحاول ان يجد لكل معضلة حلا .. وها هو يتوصل الى اقراص حديثة تجعل من يتناولها شعلة من الذكاء . والشرط ان يمضغها المرء مع طعامه بمعدل ٤ ــ ٦ اقراص يوميا . ولكن من الافضل أن يستشير قليل الذكاء الطبيب المختص ، ليبين نسبة انخفاض الذكاء أو الذاكره

اما الاذكياء فلا حاجةبهم لتناولها ، لان الحبوب تجعلهم اقل ذكاء .. فكل شيء زاد ينقص !

وعلى الرغم من الدعايه الواسعة حول هذه الاقراص فلم يقبل على شرائها أحد، لان ليس ثمة من يعترف بأنه ليس ذكيا ..

رجل لا يعرف الحدود

قبل ربع قرن كتبت الصحف عن الطيار الحربي الامريكي جاري ديفس الذي اثار ضجة كبرى في سنة ١٩٤٨ بدعوتــه الى زوال الحدود بين الدول والامم ، وطالب بمنح جنسيه واحده لابناء البشر .

ويقي هذا الرجل يدعو الى فكرته حتى تزوج ، اذ اشترطت عليه زوجته أن يكف عن دعوته المثالية .

وهو يبلغ اليوم الواحده والخمسين من عمره ، ويعمل موزعا لبضائع صحيه .

وظن الكثيرون ان الرجل كف عن دعوته غير المعقوله .. ولكن الرجل اوقف مؤخرا بتهمة الغش والخداع .. وطبعا لم يكن غشه وخداعه في البضائع الصحية التي يوزعها .. بل اكتشفت الشرطه في منزله عشرات جوازات «جنسيه عالميه» ، وقد اشترى منها الكثيرون من اتباع فكرته والمؤمنين بها لقاء عشرين فرنكا فرنسيا للواحدة . وهؤلاء المؤمنون منتشرون في مختلف انحاء العالم .. والسر اذ جاوز الاثنين شاع .

والقي القبض على جاري ديفس ، وتفكر الشرطه بتقديمه الى المحاكمه بتهمه الغش والخداع .. وهو يرى غير ذلك .

واذا ثبتت عليه تهمه الغش فسيدخل «رجل العالم» السجن للمره السابعة عشره ، فقد دخله من قبل ست عشرة مره ، في اقطار مختلفه من العالم بتهمة اجتياز حدودها بدون جواز سفر ..

البنوك تلجأ الى الشحاذين

اضطرت البنوك في ايران الى اللجوء الى الشحاذين وهم كثرة في تلك البلاد ، اذ عندما انقطعت العملات المعدنية الصغيرة من صناديقها ، ارسلت عددا من موظفيها ليبحثوا عن الشحاذين ويبدلوا عندهم ورق النقد بالعملة المعدنية .

وشعر الشحاذون ان اليوم يومهم ، فاخذوا ((يتسغلدون)) وطالبوا بعمولة لقاء صرف كل ورقة نقد .

ولكن هذه التجربة لم تنجح ايضا ، فطالبت البنوك الحكومة بانزال المزيد من العملات المعدنية .

للرجال فقط !

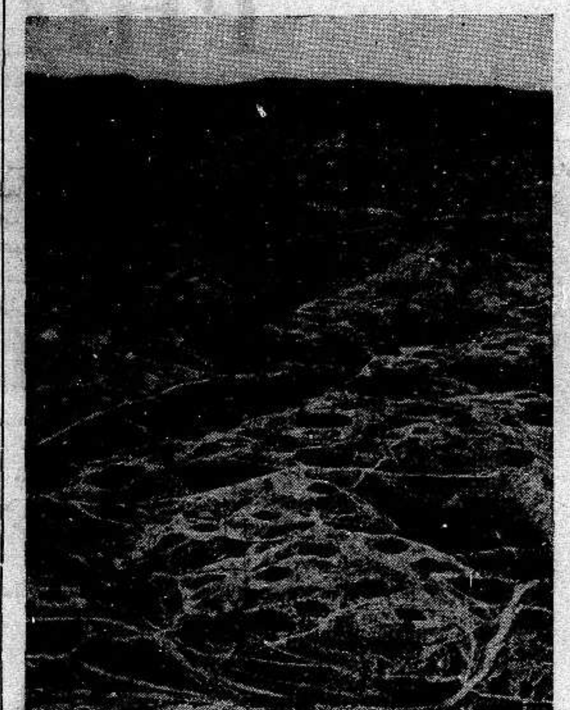
الفوارق التي [illegible] ، بين النساء والرجال تزول رويدا رويدا .. ثم يبدو الرجل العصري يرتدي الملابس الرصينه ولا ينتعل الاحذيه المحافظة .. بل صار ينافس المراه حتى في الاصباغ والمساحيق .. وفي ابتكار الازياء الصارخه .

ومن المبتكرات الرجاليه الجديدة حذاء منقط اومخطط وله عقب يكون من وعاء توضع فيه أسماك الزينه. وتتهوى بواسطه خروق في العقب .

وتقول الاخبار الواردةمن الخارج أن الحذاء الجديد يلقى رواجا كبيرا رغم ارتفاع سعره .

★ هذا العالم الذي نعيش فيه ★

مطماطة



مدينة عربية في تونس .. ولعلها اغرب مدينة في العالم .. والغرابة ليست في اسمها .. فاسمها كما تقول كتب التاريخ جاء من أسم شعب من قبائل عديدة انتشرت في انحاء المغرب في القرن الاول للهجرة ، وكان اسم جدهم مطماط .. وتقول بعض الكتب ان اسمه مصطاب ومطماط صفة من صفاته فقد كان يمط في كلامه .

وتقع مطماطة قرب مدينة قابس . والصورة الى جانب الكلام تظهر منظر المدينة العام .. ولكن الصورة لم يصورها رجل فضاء ولا مسافر في طائرة ... المدينة هكذا جحور تحت الارض ...

والقادم الى مطماطة عند العشي يبهره منظرها .. فهو يرى أضواء تنبعث من الارض .. وقبيل مدخل المدينة يجد القادم لافتة تطلب منه التنبه في سيره لئلا يقع في فجوة من تلك الفجوات .

ومع ان الحكومة التونسية ، اهتمت بتامين مساكن جديدة عصرية للاهلين من مطماطة فالكثيرون ما زالوا يفضلون مساكنهم القديمة ، او اجراء التحسينات عليها ، او الابقاء على نسقهم القديم حتى في منازلهم الجديدة .

اما السبب الذي حدا باهالي مطماطة منذ اقدم الايام الى اتخاذ مساكنهم على هذا الشكل ، فهو ان المنطقة كانت منذ اقدم الازمنة ممرا للقوات الغازية القادمة من الشرق الى الغرب ، فقد مر من هذا المكان عقبة بن نافع ، ورويفع الانصاري الذي فتحها في سنة ٤٢ للهجرة ... وتبع ذلك معارك وغزوات كان اخرها المركسة بين روميل ومونتغمري في سنة ١٩٤٣ .. لذلك كانوا يفضلون الابتعاد عن ساحات المعارك فهجروا السهل وصعدوا الى المرتفع القريب ، وهو لا يزيد عن ٤٥٠ مترا ، ليحفروا فيه منازلهم .

تهنئات

احر التهاني الى الاصدقاء

محمد عارف خمايسه وعروسه
محمد علي طفالشه وعروسه
هاشم صالح عبد العزيز وعروسه
راسم صالح عبد العزيز وعروسه

بمناسبة زواجهم الميمون وبالرفاء والبنين .

الحزب ــ كفر كنا

في الدرجة الثانية

انتصار رائع لشباب كفر قاسم

حقق لاعبو كفر قاسم انتصارا جيدا على خصم عنيد قوي هو مكابي بات يام . وكان الفوز بثلاثة اهداف لهدف واحد . واحرز « رتصابي » ، « اهاروني » ، وعبد القوي صرصور اهداف كفر قاسم ، ليحافظ الفريق على مرتبته المتقدمة في سلم الدوري .

وتعادل شباب عكا وبيتار كريات شمونه

اما شباب عكا فقد انهوا مباراتهم البيتية مع بيتار كريات شمونه بالتعادل السلبي بدون اهداف . وهي نتيجة مشجعة لشباب عكا ، خاصة وان الخصم فريق قوي ومن قدامى الدرجة الثانية .

الدرجة الثانية

انتصارات رائعة لمكابي شفاعمرو ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، الطيبة ، الفريديس ، شباب يافا ، العمل الناصرة ، ونين

على ملعب «النفيه شانان» استطاع مكابي شفاعمرو ان ينتزع النصر على مكابي المحلي في آخر دقيقة من المباراة بهدفين لهدف واحد . وقد سجل صبحي يوسفين وقاسم خطيب هدفي شفاعمرو ، ليدفعا بالفريق الى امام في سلم الدوري .



عبودي حديد

فوز كفر ياسيف

وكان الفوز ايضا من نصيب هبوعيل كفر ياسيف وبهدفين لصفر على فريق معليا . وسجل عبودي حديد ومحمود شرقية هدفي الفوز ، اللذين رفعا فريق كفر ياسيف الى المرتبة الاولى .

وفي تل حنان استطاع مهاجم مجد الكروم الخطير يوسف يعقوب تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى مكابي تل حنان، قائدا فريقه الى نصر باربعة اهداف نظيفة . وقد احرز نبيل كنعان الهدف الرابع .

فريق الطيبة يواصل انتصاره

ومن ناحية اخرى ، يواصل فريق الطيبة انتصاراته واحتلاله للمرتبة الاولى . وكان كبش الفداء هذه المرة هبوعيل بردبس حنه وكان الفوز بهدفين لهدف . وقد كان نجم التسجيل هذه المرة وكالعادة المهاجم الموهوب عبد الله جابر .

والفريديس تتغلب على ام الفحم

واستطاع مكابي الفريديس ان يتغلب على ام الفحم بهدف واحد لصفر سجله محسن عبد المحسن في المباراة التي جرت في ام الفحم .

اما في يافا فقد جرت مباراة دربي فاز بها اتحاد شباب يافا الانطونيو بهدفين سجلهما سليم خلف وخليل الاسمر ، مقابل هدف واحد سجله طوني عطولة قبيل النهاية .

وفي الناصرة ، استطاع بيتار العمل ان يوقع الهزيمة بفريق هبوعيل عرابة لاول مرة . وقد كانت مرة وبثلاثة اهداف نظيفة ، سجلها عاطف وشرش واسد عاتق وتوفيق مسلم . اما هبوعيل نين فقد تغلب على «العتسمي حيفا» بثلاثة اهداف لهدف ، سجل منها هاشم الزعبي هدفين وحسن سعود هدفا واحدا . وتعادل هبوعيل سخنين مع شلومي بهدف لهدف ، وسجل فؤاد غنايم هدف سخنين .

تعادل للاخوة حيفا وشباب عكا

جرت يوم السبت مباراة الاخوة حيفا ضد « جبيع هكرمل » ، ورغم الاداء الحسن ، فان الاخطاء الاساسية في الدفاع سببت التعادل ٢ : ٢ .

سجل الياس فرح الهدف الاول ، الا ان هجوم الخصم سجل هدفين اثر خطا في الدفاع . وتمكن جورج خوري من تعديل النتيجة في الشوط الثاني . وبعد خطا آخر في دفاع الاخوة سجل الضيوف هدفهم الثالث وقبيل النهاية بقليل تمكن يوسف يونا من تسجيل الهدف الثالث الذي اكسب التعادل للاخوة . وبرز في المباراة اميل سلامه ، قلب الدفاع المتقدم للاخوة .

اميل سلامة

بدون تعليق

ابعاد اسرائيل عن بطولة آسيا للشبيبة بكرة القدم ـ بطريقة غير مباشرة

صرحت مصادر اسرائيلية ان ايران لم توجه دعوة لاسرائيل للاشتراك في بطولة آسيا لكرة القدم لمنتخبات الشبيبة والتي ستجري في طهران ابتداءا من الحادي عشر من نيسان القادم .

وقد طلب المسؤولون في الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاستفسار من الحكومة الايرانية عن سبب استثناء اسرائيل من هذه الدورة .

والجدير ذكره ان منظمي الدورة في ايران تجنبوا ـ حتى الان ـ الرد على استفسار مماثل من الجهات الرياضية الاسرائيلية .

وقد تسنى الامر لاتحاد كرة القدم الايراني بعدم توجيه الدعوة الى اسرائيل ، بعد تعديل في القوانين الرسمية لاتحاد الكرة الاسيوي ..

حيث ينص البند الجديد على ان توجه دعوات الاشتراك في مسابقة رياضية كروية ، حسب رغبة وارادة المسؤولين في الدولة المنظمة ، دون ان يكون لاتحاد الكرة الاسيوي اي تاثير في الامر .

والجدير بالذكر ايضا ان اتحاد الكرة الايراني نفسه تجنب دعوة بطل دوري اسرائيل الكروي ـ مكابي نتانيا ـ للاشتراك في بطولة اندية آسيا والتي تم الغاؤها اخيرا .

فوز الزمالك على المحلة في آخر لقاءات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي

كانت آخر مباريات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي ، تلك التي دارت احداثها على ارض ستاد ناصر وشهدها اكثر من اربعين الف ناظر ، وكان طرفاها الزمالك (وترتيبه الرابع) والمحلة (اول الدوري) .

وقد جاء اللقاء جيدا وقويا .. وتوترت له اعصاب الجماهير . ففي الشوط الاول تمكن « عماشه » مهاجم المحلة الدولي من تسجيل هدف فريقه بعد ان تلقى كرة مرتدة اثر ضربة ركنية .

وفي الشوط الثاني ضغط الزمالك واستطاع فاروق جعفر ـ صانع العاب الزمالك ـ ان يعادل النتيجة ، وقبيل النهاية بثوان ، تصدى احمد رفعت ، قلب دفاع الزمالك لضربة حرة مباشرة وقذفها صاروخية هائلة، سكنت الكرة على اثرها الشباك ، ليفوز الزمالك ، ويصبح الفارق بين المحلة (الاول وله ١٥ نقطة) والفرق التي تليه : (الاهلي ، الاسماعيلي ، والزمالك ولكل منها ١٣ نقطة) ، نقطتان فقط . هذا وتتوقف مباريات الدوري نظرا لاشتراك المنتخب المصري في دورة لاجوس الافريقية ، وتتجدد مباريات الدوري يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري .

منتخب الدول الاوروبية المنضمة حديثا الى السوق المشتركة يتغلب على منتخب الدول القديمة في السوق

اقيمت مساء الاربعاء الماضي ، على ارض ستاد « ومبلي » في لندن مباراة بكرة القدم بين منتخب الدول الاوروبية التي انضمت الى السوق الاوروبية هذا العام وبين منتخب الدول الاصلية في هذه السوق . وقد ضم المنتخب الاول لاعبين من انجلترا ، سكوتلاندا ، ايرلندا الشمالية والحرة والدنمارك . وضم المنتخب الثاني لاعبين من المانيا الغربية ، هولندا ، بلجيكا ، لوكسمبرج ، ايطاليا وفرنسا . واعتبرت المباراة ايضا احتفالية بالنسبة لاعظم لاعبي انجلترا في العقد الاخير ـ بوبي تشارلتون ، الذي اشترك في المنتخب الاول ..

وقد فاز منتخب الدول الجديدة على منتخب الدول القديمة بهدفين لصفر سجل الاول مهاجم الدنمارك «يانس» وسجل الثاني مهاجم سكوتلاندا الدولي « كولين ستين » .

الدرجة الرابعة

هبوعيل شفاعمرو ـ رخاسيم ٢ : ١

على ملعب شفاعمرو فاز هبوعيل المحلي على منافسه في القمة رخاسيم بهدفين لهدف واحد . وسجل يوئام صباح وسهيل نموره هدفي الفوز . ويحتل فريق شفاعمرو المرتبة الاولى في منطقته .

تعادل مكابي سخنين مع بن عامي

على ملعب بن عامي تعادل الفريق المحلي مع مكابي سخنين بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز كمال غنايم هدفين وصلاح ابو يونس هدفا واحدا.

تغلب كفر كنا على صندله ودالية الكرمل على بئر المكسور

على ملعب صندله تغلب مكابي كفر كنا على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين ، سجل فواز عباس، صالح عباس واحمد كامل اهداف الفوز . وتغلب هبوعيل دالية الكرمل على بئر المكسور بستة اهداف نظيفة. احرز اهداف المباراة سامي وهبة ، معاد حلبي ، عطا حديد وميخائيل روحانا .

فريق الفرير يحول الهزيمة الى نصر

تمكن فريق الفرير من تحويل فارق ثلاثة اهداف نظيفة وقبيل النهاية بثلث ساعة الى نصر على فريق تفتاخيم بخمسة اهداف لثلاثة . وسجل اهداف الفرير سليم عمران ، معروف زعاترة ورمزي فرح .

وخسر الشباب الدرزي مباراتهم ضد « صور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما هبوعيل برطعة فقد تغلب على كفار يونا بثلاثة اهداف لهدف واحد.

رباع سوفييتي يحطم ثلاثة ارقام عالمية

في « سوتشي » ـ الاتحاد السوفييتي ، استطاع الرباع « ريغارت » تحطيم ثلاثة ارقام عالمية في وزن نصف الثقيل .

فقد رفع الرباع ١٦٠ كغم وضغط ٢٠١ كغم ، وجمع في المجموع الكلي ٣٥٥ كغم . والجدير بالذكر ان رفعة النتر قد الغاها الاتحاد العالمي لرفع الاثقال . وعلى ذلك فان الرقم الذي حققه الرباع السوفييتي ، قد كان بعد رفعتين فقط !!

فوز الاتحاد السوفييتي ببطولة العالم في هوكي الجليد

فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بهوكي الجليد ببطولة العالم في هذه اللعبة بعد فوزهم في آخر مباريات الدورة الرباعية على الولايات المتحدة بنتيجة ١٣ : ٣ . وكان اللاعبون السوفييت قد فازوا على تشيكوسلوفاكيا ٦ : ٣ وعلى كندا ١٢ : ٣ . واحتل منتخب تشيكوسلوفاكيا المرتبة الثانية، بينما جاء الكنديون في المرتبة الثالثة . وكانت المرتبة الرابعة من نصيب لاعبي الولايات المتحدة .

اتحاد ((الهوكي)) الباكستاني يقدم اعتذاره رسميا الى الاتحاد العالمي للعبة

قدم اتحاد الهوكي الباكستاني ـ مؤخرا ـ اعتذاره رسميا الى اتحاد الهوكي العالمي ، على اثر التصرف المشين الذي ظهر به عدد من لاعبي منتخب الباكستان حين وزعت الميداليات في الدورة الاولمبية الماضية في ميونخ ، وفي المباراة النهائية مع المانيا الغربية .

ويؤكد رئيس اتحاد الهوكي الباكستاني في رسالته الاعتذارية ان مثل هذه التصرفات لن تتكرر في المستقبل ، ويطلب ايضا معالجة امر ابعاد الباكستان من اتحاد الهوكي العالمي موقتا ـ من جديد ، واعادتها الى الاتحاد .

اخبار مقلقة عن تعذيب معتقلي «الشبكة» تعذيبا وحشيا

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ ترد الينا ، باستمرار ، أنباء مقلقة عن تعذيب وحشي بشكل خاص يتعرض له معتقلو ((الشبكة)) في السجون . أصبح تعذيب المعتقلين في هذه البلاد ((أمرا طبيعيا)) .. ولكن ما يلقاه معتقلو ((الشبكة)) هو أشد وحشية من التعذيب المألوف. وهذا أمر يثير شكوكا جدية بنوايا السلطة خصوصا وان ((دافار)) نشرت ، أول أمس ، ان المحاكمة ستجري في حيفا وان البحث جار عن قاعة واسعة لاجراء المحاكمة فيها ، أي لتحويلها الى سرك ..

التعذيب

فبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من الاتحاد (يوم الجمعة) عما ابلغنا اياه المحامي عزت دراوشه عن التعذيب الذي يلقاه موكله الطالب احمد شحبري من قرية دبورية ، فقد ابلغنا محامي المتهم احمد الهوادي ، وهو عامل بناء من ترشيحا وأب لخمسة اطفال ، انه زار موكله في السجن فوجده قد فقد حاسة السمع من شدة الضرب . وأخبره انهم كانوا يصبون الماء البارد على جسده العاري ثم يضربونه .

وفهمنا ان من ((احدث)) اساليب التعذيب ، التي تستعمل ضد الموقوفين ، هو ان يقف الضحية نصف متر بعيدا عن الحائط وينحني على الحائط حتى يتكىء انفه على الحائط. ثم يبدأ ((المحققون)) بضربه على ظهره فيشتد ألمه لان الضغط كله ينصب على ارنبة أنفه .

غولده مئير تستغل ((الشبكة)) لضرب الدمقراطية

ويؤمر الضحية بان يتجرد من ملابسه ، ثم يكرهونه على الانبطاح على الارض الباردة بحجة قياس طوله بعدد البلاطات . ويستمر ((القياس)) ساعة يقوم أثناءها ((المحققون)) بالدوس على الضحية ..

ويأمرون الضحية بالتجرد من الثياب والركض وراء ((المحقق)) والعواء مثل الكلاب ، او الرقص والغناء والدق على التنكة . ومن يرفض يتعرض لاشد الضرب .

ولم يسمح للمعتقلين بحلق ذقونهم او بالاستحمام . هذا بالاضافة الى الشتائم والضرب المستمر .

واول أمس ، الاحد ، قامت زوجة رامي ليفنه ووالدته ووالده ، عضو الكنيست ابراهام لفنبراون ، بزيارة ابنهم رامي المعتقل بتهمة انه كان يعلم بالشبكة ولم يخبر البوليس . وهو ايضا ابلغ أهله بطرف مما تعرض له هو نفسه من تعذيب بما في ذلك التعذيب بواسطة الصدمات الكهربائية والضرب .

السرك ..

ان انباء التعذيب المقلقة ، التي يتعرض لها المعتقلون ، يجب ان تثير استنكار كل انسان يحترم انسانيته في هذه البلاد . وهي تشير الى حاجة ((المحققين)) الى ابتزاز اعترافات من المتهمين باعمال لم يرتكبوها . وكل ذلك يتناقض مع ما ادعته سلطات الامن بان التهم ثابتة . وكل ذلك يؤكد الظنون بان وراء قضية ((الشبكة)) مؤامرة تلفيق على نطاق واسع تستهدف اهدافا سياسية معينة ..

ومما يؤكد ذلك ما نشرته ((دافار)) ، عن النية في اجراء المحاكمة في قاعة واسعة في حيفا ، اي تحويلها الى سرك سياسي من نوع جديد في هذه البلاد !

رئيسة الوزراء تهاجم الدمقراطية

ومما يؤكد ذلك ، ايضا ، موقف رئيسة الوزراء من النقاش الدائر في حزبها حول الدمقراطية . ففي التحضير للانتخابات القادمة اعلنت قيادة هذا الحزب عن نيتها في تقديم قانون اساسي يضمن ((حقوق المواطن)) ولا يحق للكنيست نقضه الا باكثرية الثلثين . فما كان من رئيسة الوزراء الا ان اعلنت معارضتها هذا الاقتراح بحجة ان الخطر على الدمقراطية لا يأتي من الاكثرية الحكومية بل من اعمال الاقلية . واستشهدت بمنظمة ((الجبهة الحمراء)) التي ينتمي اليها عدد من معتقلي ((الشبكة)) ، ((القريبة من منظمة ايلول الاسود)) كما قالت . وقالت : ((ليس من المفروض على الدمقراطية ان تضمن البقاء للجبهة الحمراء)) الخ ...

٣٠ متهما

هذا ومما يشير الى ان زوبعة ((الشبكة)) انما هي زوبعة مصطنعة من بدايتها انه من بين اكثر من مئة شخص اعتقلوا بتهمتها لم يبق موقوفا سوى ٣٠ متهما .. والباقون اطلق سراحهم بدون اية تهمة . واكثرية الموقوفين هم موقوفون فقط بتهمة انهم علموا بقضية ((الشبكة)) ولم ينفذوا القانون الذي يفرض عليهم الوشاية الى البوليس .

ولا تزال الصحف تعد الجمهور ببدء محاكمة المتهمين ((في الاسابيع القريبة القادمة)) ، متى ؟ لا احد يعلم ....

على الرغم من أوامر الاغلاق أهالي كفر برعم يحتشدون في الكنيسة

كفر برعم ـ على الرغم من أمر القيادة العسكرية باعلان كفر برعم واقرث منطقة مغلقة ، تجمع اهالي القرية المشردون في ساحة القرية المهجورة أمام الكنيسة وداخلها ، لمناسبة العام الجديد والاعياد ، يوم السبت الماضي ، واشترك معهم عدد من الاهلين العرب واليهود الذين جاؤوا للتضامن مع المشردين .

اما قدس الاب بشارة سليمان فقال في كلمته : اننا اقوياء في موقفنا ولذلك فنهاية الحقيقة المغبونة الظهور والاعتراف بحقوقنا .

وقامت فرقة من فتيات القرية بانشاد التراتيل في هذه المناسبة .

وتقول الصحف ان السلطات وضعت على مداخل القرية لافتات تمنع بأمر الحكم العسكري الدخول الى القرية .

وأجرى المجتمعون صلاة شكر ، القى بعدها رئيس لجنة مشردي كفر برعم كلمة تمنى فيها للمشردين ان يحتفلوا في العام القادم ، ليس في كفر برعم المهدومة ، بل في كفر برعم المبنية الآهلة بأبنائها .

استقبال العام الجديد في طرعان التضامن مع اقرث وكفر برعم وضد أوامر الاقامة

طرعان ـ لمراسلنا ـ استقبلت منظمتا الحزب والشبيبة الشيوعية ، هنا ، رأس السنة باجتماع شعبي كبير عقد مساء السبت الماضي وتكلم فيه عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي .

وافتتح الاجتماع الرفيق أسعد بدر بكلمة تضامن مع نضال أهالي اقرث وكفر برعم وفي شجب أوامر الاقامة الجبرية . ودعا أهالي القرية الى ايصال الشيوعيين الى المجلس المحلي في الانتخابات القادمة.

وأبرز اميل حبيبي ، في كلمته ، اهمية نضال اقرث وكفر برعم وجدوى نضال الشيوعيين الذي تخاف السلطة منه الى درجة انها تفرض عليهم الاقامة الجبرية . وشرح بالتفصيل قضية فيتنام والمساعدة السوفييتية الحاسمة لهذا الشعب البطل التي تضطر المعتدين الاميركان ، في النهاية ، الى ايقاف عدوانهم . وخصص اميل حبيبي قسما كبيرا من خطابه لوضع حكام اسرائيل المتدهور سياسيا واقتصاديا بسبب سياستهم العدوانية التي اوصلتهم الى الباب الموصود .

مبروك

حيفا ـ تم بعد ظهر اول أمس (الاحد) اكليل رفيقنا العزيز **بشارة مشيل اسمر نصر الله** على الآنسة **نادية سليم فارس اشقر** ، في كنيسة اللاتين بحيفا ، بحضور عدد كبير من الاهل والاصدقاء .. فتهانينا الحارة للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين .

مظاهرة نسائية في الناصرة احتجاجا على الغلاء وسياسة الحرب والاحتلال

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في ٣٠-١٢-٧٢ تظاهر عدد كبير من نساء الناصرة امام ساحة الجامع الابيض في سوق الناصرة احتجاجا على سياسة الحرب والاحتلال التي ادت الى رفع الميزانية العسكرية وارتفاع الاسعار .

وحملت المتظاهرات لافتات جاء في بعضها : ((بدل المدفع والفانتوم الخبز والزبدة والملبس)) ، ((نطالب بايقاف الغلاء الفاحش)) ، ((السلام العادل يضمن تخفيض الميزانية العسكرية)) وغيرها من الشعارات. وكانت مكتوبة بالعبرية والعربية ، وقد تجمهر حولها العديد من الاهلين . هذا وتجمهر يوم الخميس ٢٨-١٢-٧٢ عدد من النساء امام مصنعي ((جيبور)) و ((هيبطا)) مطالبين بزيادة الاجور وتخفيض الاسعار .

وقد تركت المظاهرتان اثرا طيبا بين الاهلين ، لا سيما وان ربات البيوت يعانين أشد المعاناة من ارتفاع الاسعار وازدياد الضرائب بسبب سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة .

صورتان من مظاهرة النساء في الناصرة

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بعقد جلسات المجلس البلدي بصورة منتظمة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة الى رئيس بلدية الناصرة يطلب فيها ازالة جميع العقبات في سبيل عقد اجتماع مجلس بلدية الناصرة وسائر لجانه بشكل منظم .

والمعروف ان جلسات المجلس البلدي ولجانه متعطلة بسبب الخلاف حول المقعد الذي يخص كتلة المتدينين ، والذي يعود الحق فيه للسيد مجيد عطاالله . وقالت الكتلة في رسالتها ان هذا الخلاف لا يجوز ان يكون سببا لتعطيل المجلس ولجانه ، التي مضى على تعطلها قرابة سنة . وتطالب الكتلة بالاسراع بعقد الجلسات وحل القضايا التي تجابه الاهلين .

وارسلت الكتلة نسختين عن الرسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الاجور فلم تزد عن ١٥٪ بالمتوسط .

وتدرك اوساط واسعة من العمال حقيقة سياسة الحكومة وواقع انها تخدم مصالح اصحاب العمل . ولم تعد تقبل هذه الاوساط بالزعم القائل ، والذي يحلو لحكام هذه البلاد ترديده دائما ، ((اننا في حالة حرب)) ، و ((ان الوضع يفرض علينا تحمل اعباء نفقات الدفاع)) . فجماهير العمال تحس على جلدها يوميا كيف ان الحكومة تلقي باعباء الضرائب ، لتسديد نفقات عدوانها على الشعوب العربية ، على كاهلهم هم ، بينما يكدس اصحاب رأس المال والتجار المحليون والاجانب الارباح الضخمة وينفخون جيوبهم ويحشونها بالملايين ، هذا فضلا عن الفساد والرشوة والتلاعب بالملايين ، الذي كشفت عنه الفضائح المالية الاخيرة ، ويدفع ثمنه جمهور العمال الاسرائيلي.

ولذا فليس صدفة ان التلويح بفزاعة الامن لم يعد يجدي الحكومة في مساعيها لثني العمال عن كفاحاتهم.

امر آخر هام تكشف عنه هذه الاضرابات ، وهو فشل القوانين المتعددة التي سنتها الحكومة لمكافحة الاضرابات وللحد من حرية النضال النقابي . فقانون حظر الاضراب لم يمنع الجماهير العمالية من القيام بعشرات الاضرابات دفاعا عن مستوى حياتها واحتجاجا على رفض السلطات واصحاب العمل على تلبية مطالبها .

ان اتساع موجة الاضرابات وشمولها فروعا مختلفة من اقتصاديات البلاد يظهر ايضا التأثير الخطير لاستمرار الاحتلال والازمة في منطقتنا . ومن الواضح ان حكام اسرائيل ، رغبة منهم في تكريس الاحتلال ، يضطرون الى انفاق مليارات الليرات على سياستهم التوسعية هذه ، فخلال الاعوام الستة الماضية انفقت الحكومة أكثر من ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية على آلة الحرب . وان جزءا ضئيلا من هذا يكفي لحل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد . هذا ، فضلا ، عن ان عبء تسديد هذه النفقات يقع على كاهل الجماهير العمالية .

وليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستتحسس فيه اوساط واسعة جدا من العمال حقيقة الصلة بين الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعاني منه وسياسة العدوان ، التي تنتهجها الحكومة . وحينئذ سترتفع هذه الاضرابات العمالية الى مستوى كفاحي اعلى يساهم كثيرا في تغيير الاوضاع القائمة في بلادنا الاقتصادية والسياسية .

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ ، تتحدث

الرفيقة روت لوبتش

عن : **ارتسامات من مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي**

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

لجنة التضامن مع فيتنام ـ حيفا

تدعو جميع المؤيدين لنضال شعب فيتنام البطل ضد العدوان الاميركي الى الاشتراك في

الاجتماع التظاهري

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر مقابل قهوة ((سنير)) ـ شارع هرتسل تقاطع شارع بلفور

احتفال في كفر كنا برأس السنة الجديدة

كفر كنا ـ احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا بمناسبة رأس السنة الجديدة. وحضر الحفلة الاصدقاء والرفاق . وافتتح الحفلة سكرتير فرع الشبيبة الرفيق احمد سعيد ، وتكلم الرفيق تركي داود عضو اللجنة المحلية في الحزب ، والرفيق اسعد خشيبون .

والقى الرفيق عمر سعدي سكرتير لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا عن الاوضاع السياسية في العالم وأحداث العام المنصرم .

ووزع عضو لجنة المراقبة في منطقة الناصرة ، الرفيق صالح عبد القادر ، بطاقات العضوية على الرفاق الجدد الذين انتسبوا الى اتحاد الشبيبة الشيوعية .

واتخذ المحتفلون قرارات ، منها شجب الغارات الوحشية على الفيتنام ، والتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم ، واستنكار حملة الترحيل في المخيمات في قطاع غزة ، والمطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

مالي ، بعد النيجر ، ـ بقية ـ

السياسية أيضا ، لا العسكرية فقط ، تقع ضحايا . وانه انتظر مثل هذه الضحايا في ((معركته)) في افريقيا ..

وتباكت ((دافار)) على ضيعان الجهود الاسرائيلية في مالي وعلى تعليم عشرات مواطني مالي في كليات ومؤسسات اسرائيل ..

بيان مالي الرسمي

وكان وزير خارجية مالي ، شارل سيمبا سيسوكو ، قد استدعى السفير الاسرائيلي ، اشر هكيني ، وأبلغه رسميا بقرار قطع العلاقات مع اسرائيل .

وأخبره ان القرار جاء تعبيرا عن غضب مالي على اسرائيل ((لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ولطرد سكان المناطق بالقوة ولاضطهاد هؤلاء السكان)) . وقال : ان من واجب العائلة الدولية ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة . وقال : لقد انتظرنا ، بعد حرب حزيران ، ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ولكنها بدلا من ذلك تستوطن هذه المناطق وتطرد اهاليها وتقوم باعتداءات اجرامية على الشعوب العربية .

تأييد

وقوبل قرار مالي بموجة من التأييد في افريقيا وفي العالم العربي. فارسل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الممثل لشعب جنوب افريقيا ، مذكرة الى المؤتمر الوطني الفلسطيني ، المنعقد حاليا في القاهرة ، أيد فيها قطع العلاقات باسرائيل وندد باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وأشار الى التشابه بين نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا وفي اسرائيل .

وبعث الرئيس الجزائري ، بومدين ، ببرقية تهنئة الى رئيس مالي جاء فيها ((ان هذا الموقف هو استمرار للتقاليد النبيلة في الكفاح المعادي للاستعمار الذي اشتهر به شعب مالي وزعماؤها . واتخذ برلمان الكويت قرارا بتحية مالي على موقفها .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL – AVIV – JAFFA

P.P.